



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فلسفة العقل وتجديد الفكر الفلسفي

جون سيرل نموذجاً

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في قسم الفلسفة

تخصص فلسفة تطبيقية.

إشراف:

• الدكتور. مناد محمد

من اعداد الطالبتين :

• عبد السلام أمال.

• إلفي مريم.

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال

اللهم تعالينا ﴿٢٨٦﴾ ربنا لو توأخذنا إن نسينا أو أخطانا ﴿٢٨٦﴾ ربنا ولو تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴿٢٨٦﴾ ربنا ولو تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴿٢٨٦﴾ واغفر لنا وارحمنا ﴿٢٨٦﴾ أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴿٢٨٦﴾

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سورة البقرة الآية: {286}

قال رسول الله ﷺ

﴿ من سلك طريقا يلغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر من في السموات ومن في الأرض حتى لحيثان فيأمنه وفضلا لعالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه فخذ بحظ وافر ﴾ رواه

أبو داود والترمذي.

شكرو عرفان

نحمد الله حمدا كثيرا نشكره شكرا جزيلا على إيهابنا التوفيق والسداد وأعاننا على الثبات والصبر الجميل لإتمام هذا العمل المتواضع راجيين من الله عز وجل أن يكون عند حسن الظن، وأزكى الصلاة والتسليم على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منه النور والإلهام واوصانا بالعلم والمعرفة.

نتقدم في بادئ الأمر بالشكر والتقدير وخالص الإحترام والإمتنان إلى أستاذنا الفاضل "مناد محمد" على تكرمه للإشراف على مذكرتنا هذه مع سخائه بالنصح والتوجيه جزاه الله خير ثواب.

كما لايفوتنا ان نقف وقفة إمتنان وعرفان لجميع الأساتذة والذين لم يبخلوا علينا بالعون والذي من خلاله استطعنا تجاوز جميع الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في سبيل إتمام عملنا المتواضع والذي هو ثمرة جهدنا وخلاصة كدنا طيلة سنوات خلت من قبل التدرج وبعده كما لاننسى أن نشكر كذلك كل من ساهم من قريب أو بعيد وساعدنا في إنجاز هذا العمل.

إهداء

إلى أعز ما يملك كل إنسان في الحياة ، إلى أعلى من روعي إلى والدي الكريمين اللذان
أزالا كل شوكة في دربي إلى سبيل العلم والمعرفة أطال الله بعمرهما وأمدهما بوافر الصحة

والعافية.

إلى إخوتي أسامة ، يوسف ، فايز

إلى زميلتي مريم ، وصديقتي العزيزة ياسمين التي أتمنى لها كل السعادة والهناء ، وكل
الأصدقاء والزملاء دون استثناء لكم كل المحبة والثناء ومنكم الصدق والوفاء .

أمال

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

أغلى مأمك والدي الكريمين أطل الله في عمرهما وأدامهما نورا لدربي

إلى أخي العزيز خليل

وإلى كل عائلتي الكريمة التي ساندتني

إلى زميلتي الحبيبة امال التي شاركتني في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل أصدقائي وصديقاتي الذين تقاسمت معهم أوقات الحزن والفرح خاصة أمال

وإلى كل من كان لهم أثر على حياتي

مريم



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

أ	ملخص الدراسة	أ
أ	إشكالية الدراسة	أ
أ	المقاربة المنهجية	أ
ب	منهج الدراسة والأدوات	ب
ب	نتائج الدراسة	ب
ج	Study summary	ج
و	مُقَدِّمة	و
ح	الدراسات السابقة	ح
ط	موضوع الدراسة	ط
ي	مشكلة الدراسة	ي
ي	اهداف الدراسة	ي
ك	أسباب إختيار الموضوع	ك
ك	أهمية الدراسة	ك
ل	منهج الدراسة	ل
ل	تحديد مفاهيم الدراسة	ل
2	الفصل الأول:مدخل إلى فلسفة العقل	2
2	المبحث الأول: مفهوم فلسفة العقل	2
2	مفهوم الفلسفة	2

فهرس المحتويات

4.....	مفهوم العقل
6.....	مفهوم فلسفة العقل
7	المبحث الثاني: نشأة فلسفة العقل
10.....	المبحث الثالث: أهم مشكلات فلسفة العقل
10.....	مشكلة العقل والجسد
12.....	مشكلة الذكاء الإصطناعي
17.....	الفصل الثاني: التجديد في الفكر الفلسفي
17.....	المبحث الأول: ضبط مفهوم التجديد
17.....	تعريف التجديد
19.....	المفاهيم التي لها علاقة بالتجديد
21.....	المبحث الثاني: أنواع التجديد
21.....	تجديد الفكر الديني
23.....	تجديد الفكر التربوي
25.....	تجديد الفكر الفلسفي
31.....	المبحث الثالث: أهم مظاهر التجديد الفلسفي
31.....	الوجودية
33.....	الظواهرية
35.....	البراغماتية
39.....	الفصل الثالث: فلسفة العقل والتجديد الفلسفي في فكر جون سيرل
39.....	المبحث الأول: نبذة عن جون سيرل وأهم أعماله
43.....	المبحث الثاني: فلسفة العقل عند جون سيرل

54.....	المبحث الثالث: مظاهر التجديد عند سيرل
54.....	فلسفة الذكاء الإصطناعي عند جون سيرل
55.....	مشكلة العقل والجسد عند جون سيرل
57.....	النقد والتقييم
60.....	الخاتمة
63.....	قائمة المراجع والمصادر

ملخص الدراسة

ينص موضوع هذه الدراسة حول مسألة فلسفية العقل وتجديد الفكر الفلسفي ،جون سيرل نموذجا،حيث تعتبر فلسفة العقل من أهم مواضيع الفلسفة المعاصرة التي انتقلت إلى الصدارة بعد ان كانت الفلسفة المعاصرة بعد ان كانت فلسفة اللغة محلها في القرن العشرين ،باعتبار أن مجمل المشكلات التي تطرحها فلسفة اللغة ترجع بالأساس إلى العقل وتهدف هذه الدراسة على أهم ماتوصلت فلسفة العقل في القرن العشرين من خلال الغوص في أهم المشكلات التي طرحتها ،والتي مست بالدرجة الأولى الإنسان بصفة خاصة وكيفية مسايرة تطورات العصر من رقمنة وتكنولوجيا وعلاقتها بالإنسان كما أنه تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أن فلسفة العقل أصبحت مركز للبحث العلمي يرفضها للقضايا الميتافيزيقية ،وتغيير طريقة بحثها في تخصصات علمية بيولوجية أهمها :الوعي-الدماغ.

إشكالية الدراسة :

إنطلقت هذه الدراسة من تحليل أفكار وحقائق علمية وفلسفية للفيلسوف الأمريكي جون سيرل في فلسفة العقل ومحاولته ،لحل مشاكل التي تناولتها فلسفة العقل ودراسته لكيفية عمل العقل ،لذا وجب تحديد إشكالية الدراسة القائمة حول أهم اسهامات الفكرية التي جاء بها الفيلسوف جون سيرل في فلسفة العقل وكيفية معرفته ودراسته للعقل ومن جانبين علمي وفلسفي في تفسير مشاكل العقل .أي هل كان مجال بحثه علميا او فلسفي؟

المقاربة المنهجية :

ونظرا لطبيعة مشكلة هذه الدراسة والأسئلة التي أثارها فقد تم تبني مقاربة البحث الكيفي لأنها تتمثل منهجية تتضمن مختلف التقنيات الكفيلة بالكشف عن طبيعة الأفكار والأراء المتضمنة في هذه البحوث خاصة أن هذه الدراسة تتعامل أساسا مع مصادر مكتوبة بهدف تحليلها وتفسيرها.



تم استخدام المنهج الوصفي، والتحليلي باعتبار أنه يستهدف إستقراء فلسفة العقل وتحليل وتفسير قضايا ومشكلات وعناصر أثارها ومظاهر تجديدية في الفكر المعاصر، إضافة إلى المنهج التاريخي لأننا سنعرض مراحل تاريخية مرت بها فلسفة العقل ونشأتها، أما فيما يخص تقنية التحليل استخدمت للبحث والتعامل مع مختلف المصادر والمراجع البحثية المكتوبة من أجل جمع المعلومات وتفسيرها.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على شكل أفكار وإستنتاجات لموضوع دراستنا لفلسفة العقل وأهم إسهامات جون سيرل في الفكر المعاصر .

Study summary:

The topic of this study is about the issue of the philosophy of mind and the renewal of philosophical thought, John Searle as a model, here the philosophy of mind is considered one of the most important topics of contemporary philosophy that moved to the fore after it as contemporary philosophy after the philosophy of language as replaced in the twentieth century, given that the totality of the problems it poses. The philosophy of language refers mainly to the mind, and this study aims at the most important findings of the philosophy of mind in the twentieth century by diving into the most important problems it raised, which primarily affected the human being in particular, and how to keep pace with the developments of the age of digitization and technology and its relationship to the human being. This study also aims to clarify that Philosophy of mind has become a center for scientific research, rejecting it for metaphysical issues, and changing the way it is researched in biological scientific disciplines, the most important of which are: consciousness-the brain.

Study problem:

This study started from an analysis of the ideas and scientific and philosophical facts of the American philosopher John Searle in the philosophy of the mind and his attempt to solve the problems dealt with by the philosophy of the mind and his study of how the mind works. And his study of the mind and from two sides, scientific and philosophical in explaining the problems of the mind. That is, as the field of his research scientific or philosophical?

Methodological approach:

In view of the nature of the problem of this study and the questions it raised, the qualitative research approach as adopted because it is a methodology that includes various techniques capable of revealing the nature of ideas and opinions contained in this research, especially



since this study deals mainly with written sources with the aim of analyzing and interpreting them.

Study method and tools:

The descriptive and analytical approach as used as it aims to extrapolate the philosophy of mind, analyze and interpret issues, problems and elements raised by it, and innovative manifestations in contemporary thought, in addition to the historical approach because e ill discuss historical stages through which the philosophy of mind end through and its emergence. As for the analysis technique, it was used to research and deal with various sources and references. Research papers written in order to collect and interpret information.

Results:

The study reached a set of results in the form of ideas and conclusions for the subject of our study of the philosophy of mind and the most important contributions of John Searle in contemporary thought.



مَقْلَمَةٌ

في الحقيقة إن البحث الفلسفي في طبيعة العقل الإنساني ليس وليد عصرنا ، لأن الفلاسفة قد اهتموا بدراسة العقل ومشكلاته منذ العصور اليونانية الاولى ، لأن أهم ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات هو إمتلاكه للعقل والذي يستطيع من خلاله معرفة ذاته والآخر ، أما في العصر الحالي أصبح العقل هو الذي يسير العالم ، وينظم الأشياء ، وشغل معظم مراكز البحث الفلسفي المعاصر .

تعدُّ فلسفة العقل إحدى المناطق الحيوية المهمة ، في ميدان البحث الفلسفي المعاصر ، فقد شهدت تطورا كبيرا ، خلال العُقدَيْن الأخيرين من القرن العشرين ، في ظل التقدم العلمي والمعرفي المتلاحق في شتى جوانب المعرفة ، ولاسيما ما يتعلق منها بموضوع " العقل الإنساني " وقضاياها ومشكلاته المطروحة ، حتى إن بعض الباحثين قد نظروا إليها على أنها تمثل " لبُّ " الفلسفة الحقيقي في عصرنا هذا ، أو على أنها الفلسفة الأولى في أيامنا هذه ، على حد تعبير جون سيرل John R. Searle (1932م) ، تماما و بالطريقة نفسها التي نظروا بها إلى فلسفة اللغة ، على أنها تعبر عن "روح " الفلسفة في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين . ، فإن العقل ما زال يمثل الركيزة الأساسية للفلسفة ، وأصبحت تدور حوله معظم فروع العلم المعرفي .

وبهذا قد تزايد الاهتمام بالعقل ، خاصة مع الاكتشافات التي شهدتها العلم الحديث ، وحدث تقدم ملحوظ حول الطريقة التي يدرك بها الناس العالم بوقائعه المختلفة وظواهره المتعددة ، وأيضا حول الطريقة التي نعرف بها أنفسنا أو عقولنا ، وحول الكيفية التي نعالج بها المعلومات . ومن النتائج الحديثة المهمة فيما يتعلق بـ " العقل " ، مسألة الربط بين العقل والجسد ، وهذا بالطبع يجيّد أهمية دراسة فلسفة العقل ؛ ومن ثمّ كانت ضرورة مناقشة طبيعة العلاقة بين الجسد والعقل ، باعتبارها إحدى المسائل الفلسفية الشائكة ، والشائكة في الوقت ذاته ، في ميدان فلسفة العقل .

ومع التقدم المعرفي والعلمي الذي يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني ، والكيفية التي يفكر بها الإنسان ، وفي المقابل اضطلع علم الحاسب الآلي بتصميم برامج إلكترونية ، تقيد في مجال الذكاء الاصطناعي ومعالجة المعلومات ، وهكذا في بقية فروع العلم المعرفي الأخرى ، فإن فلسفة العقل لم تكن أبداً بعيدة عن هذا التقدم المعرفي والتطور المتلاحق الذي يشهده العلم ، بل كانت وثيقة الصلة بمثل هذه الفروع المعرفية ؛ فقد تصدى فلاسفة العقل وعلى رأسهم الفيلسوف الأمريكي جون سيرل لدراسة العقل وقضاياها ومشكلاته ، وأخذ على عاتقه ضرورة فهم أو تفسير ما يحدث داخل العقل البشري من أحداث وعمليات عقلية ، وعلاقتها بالسلوك ، بمعنى بأنه عندما اهتم بدراسة العقل ، فإنه لم يقف عند مجرد النظر في قيمته ، والتساؤل عن حدوده أو مداه .

ويأتي على رأس فلاسفة العقل جون سيرل John.R.Seare الذين تصدوا لهذه المهمة ، الذي يُعدُّ واحدًا من أبرز فلاسفة العقل في القرن العشرين ؛ لما قدمه من أعمال وأفكار فلسفية مهمة في مجال فلسفة العقل ، وعليه ما المقصود بفلسفة العقل؟ وكيف جاء تصور جون سيرل أو تفسيره للعقل؟.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يرد في : مقدمة ، وثلاث فصول ، وخاتمة ، ويلحق ذلك كله تَبَتُّ للمصادر والمراجع ، التي اعتمدت عليها في هذا البحث .

1/ المقدمة :

تشتمل على تصور جون سيرل لفلسفة العقل ، ومكانتها بين الفروع المعرفية الأخرى ، والنظريات المادية التي تصدى لها جون سيرل ، ثمَّ على أسباب اختيار موضوع البحث ، وأهم إشكالياته المطروحة ، والدراسات السابقة ، والمنهج المتبَّع في البحث .



الفصل الأول : عنوانه " مدخل إلى فلسفة العقل " ، وهو فصل تمهيدي ، نتعرف من خلاله على معنى فلسفة العقل ، كما نوضح في هذا الفصل أيضا الخلفية التاريخية لفلسفة العقل ، ثم مناقشة تصور لطبيعة العلاقة بين العقل والجسم و كذا مشكلة الذكاء الإصطناعي المتمثلة في المقارنة بين الذكاء الإنساني والذكاء الاصطناعي .

الفصل الثاني : عنوانه التجديد الفلسفي ، نعرض من خلاله مفهوم التجديد، ونحاول التعرف من خلاله على أنواع التجديد ،وبالأخص على التجديد الفكر الفلسفي ،ثم نوضح أهم مظاهر التجديد في الفلسفة ، و أشرنا بذلك إلى المذاهب الفلسفية المعاصرة .

الفصل الثالث : عنوانه " فلسفة العقل عند جون سيرل " ، ويتضمن نبذة تاريخية عنه وأفكاره الفلسفية المتمثلة في نظريته القصدية في تفسير الأحداث العقلية ،وعلاقة الوعي بالقصد ونحاول من خلالها الوقوف على نوع التقدم الذي حققه جون سيرل في ميدان فلسفة العقل ، والتي لا تنفصل أبداً عن فلسفته في اللغة .

أما الخاتمة فقد خصصناها لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

2/ الدراسات السابقة:

تمت الاستعانة بمجموعة من الدراسات التي تتصل بموضوع البحث بشكل مباشر و غير مباشر أهمها :

➤ دراسة د. صلاح إسماعيل 2007 :

رسالة حول نظرية جون سيرل في القصدية دراسة في فلسفة العقل الصادرة سنة 2007 ،في كلية الآداب جامعة القاهرة و تطرق إلى المفهوم المحوري في صميم فلسفة العقل وهو القصدية ، وأهم النتائج التي توصل إليها :

-بيان الصلة الوثيقة بين فلسفة العقل وفلسفة اللغة .

- تبيان نظرية سيرل في القصدية، وإبراز ملامحها الأساسية وعلاقتها بالوعي.

➤ دراسة الدكتور كريم موسى حسين 2014 :

مقال حول الذكاء الإصطناعي من منظور فلسفة العقل الصادرة سنة 2014 في جامعة بغداد، وتناول فيه مشكلة الذكاء

الإصطناعي وعلاقته بفلسفة العقل وأهم النتائج المتوصل إليها :

- تأثير فلسفة الذكاء الإصطناعي على فلسفة العقل.

- فتح باب من المجالات لانتقل أهمية عن الذكاء الإصطناعي في فلسفة العقل منها مشكلة الوعي

➤ دراسة الدكتور هشام صويلح 2017 :

مقال حول القصدية مبحث فلسفي تداولي من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام " جون سيرل نموذجاً ". الصادرة سنة 2017

من جامعة سكيكدة وهدفت هذه الدراسة إلى :

- علاقة القصدية بأفعال الكلام أي لها بعد تداولي .

- الكشف عن الأهمية القصدية في فلسفة العقل .

3/موضوع الدراسة:

إن موضوع دراستنا يتمحور حول البحث والدراسة في فلسفة العقل وتجديد الفكر الفلسفي لجون سيرل نموذجاً، إذ تعتبر

من أهم مواضيع الفلسفة المعاصرة وانتقلت إلى الصدارة في حين كانت فلسفة اللغة هي من كانت تحتل هذه المكانة في

القرن العشرين، إذ اعتبر العديد من الفلاسفة ان هناك مشكلات فلسفية مشتقة من فلسفة اللغة، إلا ان مشكل المشاكل

التي طرحتها فلسفة اللغة ترجع بالأساس إلى العقل .

4/مشكلة الدراسة:

تدور الدراسة حول تساؤل رئيسي هو :

ماإسهامات جون سيرل في فلسفة العقل؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات هي كالآتي:

❖ ماالمعنى بمصطلح فلسفة العقل؟

❖ ماهي أبرز المشكلات الشائكة في فلسفة العقل؟

❖ مامفهوم التجديد ؟ وماأبرز أنواعه؟

❖ كيف فسر جون سيرل القصدية؟ ومالعلاقة بينها وبين الوعي؟

5/اهداف الدراسة:

إن دراستنا لفلسفة العقل عند جون سيرل تسعلتحقيق جملة من الأهداف:

✓ تهدف هذه الدراسة إلى توضيح ماهية فلسفة العقل عند جون سيرل.

✓ توضيح أهم المشكلات التي تدرسها فلسفة العقل.

✓ تهدف إلى الوصول ومعرفة أهم ماجاءت به فلسفة العقل في الفلسفة المعاصرة.

6/أسباب إختيار الموضوع:

لكل عمل منطلق فالبحث الفلسفي لا يكون ناجحا دون توضيح دوافعه وطموحاته فثمة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع ولم يكن وليد الصدفة فمنها ما هو موضوعي ،وما هو ذاتي.

أ- أسباب موضوعية :

- ✓ أهمية الموضوع المتمحورة في مشكلة العقل في الفلسفة المعاصرة.
- ✓ توضيح مهام فلسفة العقل ووظيفتها الجديدة في العصر الراهن.
- ✓ الوقوف على أهم إنجازات سيرل في مجال فلسفة العقل ،باعتباره فيلسوف لايزال على قيد الحياة مواكبا لأحداث العصر.

ب- الذاتية:

- ✓ الميول الشخصي لفلسفة جون سيرل.
- ✓ إنجذاب لطبيعة الموضوع خاصة أنه طرح إشكالية مرتبطة بمستقبل الفلسفة .
- ✓ إهتمام بإشكاليات الفلسفة الغربية المعاصرة،كونها تعالج قضايا العصر.

7/أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج قضايا هامة في الفكر الفلسفي

أ- الأهمية العلمية:

- ✓ عرض المفاهيم الخاصة بفلسفة العقل.



✓ تبيان أهمية فلسفة العقل وتوضيح مشكلاتها.

✓ ذكر أهم الفكر الجديدة لجون سيرل في فلسفته المعاصرة.

8/ منهج الدراسة:

لم تقتصر دراستنا على منهج واحد فحسب بل إلى أكثر من منهج :

تم إستخدام المنهج الوصفي ،والتحليلي باعتبار أنه يستهدف إستقراء فلسفة العقل وتحليل وتفسير قضايا ومشكلات وعناصر أثارها ومظاهر تجديدية في الفكر المعاصر ،إضافة إلى المنهج التاريخي لأننا سنغرض مراحل تاريخية مرت بها فلسفة العقل ونشأتها ،أما فيما يخص تقنية التحليل استخدمت للبحث والتعامل مع مختلف المصادر والمراجع البحثية المكتوبة من أجل جمع المعلومات وتفسيرها.

9/تحديد مفاهيم الدراسة:

في هذه الخطوة سنتطرق إلى ضبط المفاهيم الأساسية لموضوعنا،لكن اختصرنا (تعريف وجيز)،لأننا سنتعرض لهذه المفاهيم في فصول دراستنا بطريقة موسعة وشاملة.

1- مفهوم الفلسفة:

• لغة: "وقد عرفها جميل صليبا من معجمه الفلسفي إنها لفظ مشتق من اللغة اليونانية وأصله (فيلا صوفيا) ومعناه محبة الحكم"

• إصطلاحا: عرفها الجرجاني في قوله "التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتصل السعادة الأبدية كما أمر الصادق صلى الله عليه وسلم وقوله "تخلقوا بأخلاق الله " أي تشبهوا به في الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات".



2- مفهوم العقل:

- لغة: قال سبويه: "هو صفة وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ،ويتأول المعقول فيقول كأنه عُقِلَ له شيء ،أي حُبِسَ عليه عَقْلُهُ وأَيْدٍ وتُشَدِّدُ".
- إصطلاحاً: عند الفرابي: "القوة العاقلة جوهر بسيط مقارن للمادة ،يبقى بعد موت البدن وهو جوهر أبدي ،وهو الإنسان على حقيقته".

3- مفهوم فلسفة العقل:

- إصطلاحاً: عند بعض المفكرين "فلسفة العقل وتعرف على أنها الدراسة الفلسفية لطبيعة العقل والأحداث والوظائف والخصائص العقلية إضافة إلى الوعي".

4- مفهوم التجديد:

- لغة: قال ابن الحارث: "سمي كل شيء لم تأتي به الأيام جديداً ،ولذلك سمي الليل والنهار الجديد بدين والأجدين ،لأن كل واحد منهما إذا جاء فصار جديداً".
- إصطلاحاً: قال العلقمي في شرحه: "معنى التجديد إحياء ما إندرس من العمل الكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما".

جون روجرز سيرل:

جون روجرز سيرل (jhon searle) هو أستاذ الفلسفة بجامعة كاليفورنيا (بيركلي)، أحد أبرز الفلاسفة المعاصرين وأوسعهم تأثيرا، إذ ألف في فلسفة اللغة وفلسفة العقل و نظرية المعرفة والوعي والمؤسسات الإجتماعية والذكاء الاصطناعي وغير ذلك من حقول الفلسفة المهمة .

ولد سيرل في 31 يوليو عام 1932 في مدينة دنفر ،بولاية كولورادو الأمريكية لأم طبيبة وأب مهندس إلكترونيات يشغل منصبا بشركة اتصالات امريكية كبرى.

الفصل الأول

مدخل إلى فلسفة العقل

تمهيد:

لقد تطور الفكر البشري وانتقل من مرحلة إلى أخرى وعبر كل مرحلة يوجد تأسيس لمعارف جديدة، التي شملت كل المجالات الإنسانية أي الانتقال من التفكير في الكون إلى التفكير في حقائق ومعارف علمية، وكيف للذات الإنسانية الخوض فيها أي كلها معارف قد أسسها العقل، ليتوقف البحث عند هذا الأخير ولهذا ركزنا في هذا الفصل على مفهوم فلسفة العقل وعن نشأة هذه الفلسفة، وأهم المشاكل التي خاضتها.

المبحث الأول: مفهوم فلسفة العقل**1/ مفهوم الفلسفة:**

أ/ لغة:

"وقد عرفها جميل صليبا من معجمه الفلسفي إنها لفظ مشتق من اللغة اليونانية وأصله (فيلا صوفيا) ومعناه محبة الحكم".¹

ب/ إصطلاحا:

وقد أعطى لالاند لهذا المصطلح في موسوعته الفلسفية مفهوما اصطلاحيا مجموعة دراسات او إعتبرات تصل إلى درجة رفيعة من العمومية وتتزع إلى رد كل إعتبرار معرفي أو كل المعرفة البشرية إلى حد صغير من المبادئ الموجهة " فلسفة العلوم -التاريخ-الحقوق" ومن هنا ثلاث أصناف فلسفة أو أصناف عامة من تصورات حول مجمل الظواهر²

¹ جميل صليبا المعجم الفلسفي باللفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية دار الكتاب اللبناني د ط 1992 ص 160

² أندريه لالاند موسوعة لالاند الفلسفة تعريب خليل أحمد خليل منشورات تعويدات ط2 2001 ص 980 .

وقد عرفها الجرجاني في قوله التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتصل السعادة الأبدية كما أمر الصادق صلى الله عليه وسلم وقوله " تخلقوا بأخلاق الله " أي تشبهوا به في الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات¹.

ويعرفها كذلك جميل صليبا في معجمه الفلسفي " المشتملة على جميع العلوم وهي قسمان نظري وعملي . أما النظري الذي ينقسم إلى علم إلهي أي العلم الأعلى ، وعلم رياضي وهو علم واسع وعلم طبيعي هو العلم الأسفل ، أما العلم العملي ينقسم أيضا إلى ثلاث أقسام أولها سياسة الرجل نفسه ويسمى بعلم الأخلاق والثاني سياسة الرجل أهله والثالث سياسة المدينة والأمة والملك²

ونذكر أيضا عند بعض الفلاسفة.

• الفلسفة عند ديكرت " إن الفلسفة أشبه بشجرة ، الميتافيزيقيا جذورها والفيزياء جذعها وأما فروعها وأهمها أساسا الطب والميكانيكا والأخلاق³

• عند أرسطو " إنها العلم بالأسباب القصوى ، أو علم الموجود بما هو موجود⁴

• عند الكندي " إن أعلى الصناعات الإنسانية منزلة وأشرفها مرتبة صناعة الفلسفة حدها العلم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان لأن غرض الفيلسوف في عمله إصابة الحق وفي عمله العمل بالحق⁵

لقد اختلفت وتعددت تعاريف الفلسفة للمفكرين والفلاسفة وهذا إختلاف وجهات النظر

ج/ إجراء :

¹ العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم تعريفات، دار الفضيلة د ط د ت القاهرة ص 142

² جميل صليبا ،أنواع المعجم الفلسفي للألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية،مرجع سابق ،ص 160 .

³ جلال الدين سعيد معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية دار الجنوبي للنشر ، د ط ،تونس ص 339

⁴ جلال الدين سعيد مرجع نفسه ،ص 337 .

⁵ جلال الدين سعيد مرجع نفسه ص 338

وتعني الفلسفة دراسة المبادئ والقواعد العامة في مختلف المجالات المعرفية والعلمية وكذلك تختص بدراسة الوجود والمعرفة والعقل ... وغيرها واعتبرت هذه الأخيرة قضايا ومسائل مطروحة حاولت الفلسفة الإجابة عنها بالتفكير العقلي والتدبر والتأمل وهي حقل يهدف بشكل أساسي إلى فهم علاقة الإنسان بالطبيعة وتحاول الإجابة عن هذه الأسئلة التي يطرحها.

2/ مفهوم العقل

أ/ لغة

و جاء معنى العقل في لسان العرب "" الحِجْرُ والنَّهْيُ ضد الحُمُقِ ،والجمع عَقُولٌ، وفي حديث عمرو بن العاص تلك عقولٌ كأدّها بَارِئُهَا ،أي أرادها بسوء "" .

قال سبويه : ""هو صفة وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة، ويتأول المعقول فيقول كأنه عَقِلَ له شيء ،أي حُبِسَ عليه عَقْلُهُ وأَيْدٍ وشُدِّد¹ ""

وفي مجمع اللغة العربية المعاصرة "" عقل من جمع عقول مصدر عَقَلَ وهو مركز الفكر والحكم والفهم والمخيلة وبه يكون التفكير والإستدلال عن غير طريق الحواس يتميز الإنسان عن الحيوان بالعقل² .

ب/ إصطلاحاً:

وقد عرفه لالاند على النحو التالي "العقل Intellect وهي تعريف للإدراك العقلي وأن ممارسة هذه المَلَكَة يسمى تعقلاً Intellection ، وهو إدراك مميز متصل بملكة التفكير ، وغير موجود لدى البهائم ،حيث كانت كلمة Intellectus تستعمل لترجمة vouc بكل قوتها وكانت تتعارض مع Ratio ملكة الإستدلال العقلي ،وقد حافظت كلمة العقل في موردها

¹ابن منظور ،لسان العرب ،دار المعارف ،دط، 6، 201، القاهرة ،ص 3072 .

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ط1، 2008 ،ص1531

على شيء أكثر ميتافيزيقية فالإدراك العقلي عند الفلاسفة المحدثين يدل على جملة عمليات ذهنية وكان للعقل قيمة عرفانية علمية فهو بطبع ملكة معرفة رفيعة¹.

وفي تعاريف الجرجاني للعقل " جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله أنا"².

وفي تعريف آخر له " العقل قوة للنفس الناطقة وهو صريح بأن القوة العاقل أمر مغاير للنفس الناطقة، وان الفاعل في التحقيق هو النفس والعقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة للقاطع"³.

أما عند بعض المفكرين والفلاسفة

- عند الكندي : " إن العقل جوهر بسيط مدرك للأشياء بصفاتها " .
- عند الفرابي: "القوة العاقلة جوهر بسيط مقارن للمادة، يبقى بعد موت البدن وهو جوهر أبدي، وهو الإنسان على حقيقته"⁴ .

ج/إجراء:

يعرف العقل على أنه مجموعة من القدرات وهي متعلقة بالإدراك والتذكر والخيال والتفكير، ويعتبر عنصر أساسي الذي ينطلق منه الإنسان لإدراك مجمل معارفه بالإضافة إلى هذا يعتبر العقل مَلَكَةً فطرية لدى الإنسان وبها يدرك ويعقل.

¹ اندريه لالاند موسوعة لالاند الفلسفية، مرجع سابق، ص 683.

² العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم تعريفات، مرجع سابق، ص 127 .

³ مرجع نفسه، ص 128 .

⁴ جلال الدين سعيد معجم المصطلحات، مرجع سابق، ص 291 .

3/ مفهوم فلسفة العقل:

إنطلاقاً من تحديد وضبط لمصطلح الفلسفة ومصطلح العقل رغم الإختلاف في التعاريف لهذا سنحاول أن نقتصر على المفهوم المركب لفلسفة العقل

أ/إصطلاحاً:

عند بعض المفكرين¹ فلسفة العقل وتعرف على أنها الدراسة الفلسفية لطبيعة العقل والأحداث والوظائف والخصائص العقلية إضافة إلى الوعي كل هذه الحقول الدراسية نتناول أكثر المشكلات تعقيداً والتي يواجهها الإنسان والإجابة عنها والعقل هو أيضاً المحلل للأحداث ومن هنا يمكن اعتبار فلسفة العقل طريقة للتفكير والحوار المبنية على أسس منطقية¹

- وفي تعريف آخر لمصطلح الفلسفة العقل فب أحد المعاجم الفلسفية² تعرف فلسفة العقل على انها نوع من الفلسفة وتنقسم إلى مبحثين مبحث عن العقل عامة ومبحث عن أجزاء العقل ويدور المبحث الأول حول طبيعة العقل والعلاقة بينه وبين الأشياء مثل الجسم والألات والطبيعة وأيضاً حول مكونات العقل مثل القدرات والأفعال والأحوال وكذلك حول أنشطة العقل وإذا كانت تسير وفق المبادئ آلية أو غائية، أما فيما يخص المبحث الثاني فيدور حول المفاهيم العقلية مثل المعرفة والفهم والتفكير والإعتقاد والذاكرة وعلى مفاهيم الإرادة القرار القصد الإختيار و يتضمن أيضاً على مفاهيم الإحساس وغيرها².

ب/إجراء: فلسفة العقل وتعرف على أنها إحدى فروع الفلسفة المعاصرة، وهي مبحث مستقل بذاته، تدرس الطبيعة والأحداث والوظائف العقلية وخصائص العقل، وخاصة الدماغ إضافة إلى الوعي وعلاقته بأعضاء الجسم.

¹ مصطفى حسبية، المعجم الفلسفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009، ص434.

² مراد وهبة المعجم الفلسفي، د ط، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص474.

المبحث الثاني: نشأة فلسفة العقل

يعود ظهور الفلسفة إلى القرن 6 ق. م، حيث تميزت الفترة التي سبقت لظهور التفكير الفلسفي، إلى التفكير الأسطوري وتفسير ظواهر الكون والطبيعة والتصورات الإنسانية إلى تفسيرات خرافية وأسطورية إلى أن ظهر التفكير الفلسفي وظهرت بوادر مع الفلاسفة الطبيعيين امثال طاليس، أنكسيمانس أنكسيمندريس، وظهر بوادر الحكمة والتفكير الفلسفي مع تفسيرهم لمشكلة أصل الكون وقد ساهمت تفسيراتهم بشكل كبير للوصول إلى مسلمات قائمة على تفكير فلسفي عقلي¹ مرت الفلسفة اليونانية بثلاث ادوار، دور النشوء، ودور النضوج، ودور الذبول، والدور الأول فيه قسمن. القسم الأول فيه قسمن، القسم الأول ما قبل سقراط ويعرف باتحاد وثيق بين العلم الطبيعي والفلسفة، مثله الفلاسفة الطبيعيون وقسم السفسطائيون وسقراط يمتاز بتوجه الفكر إلى مسائل المعرفة والأخلاق¹ وتتميز به هؤلاء الفلاسفة بأفكارهم الطبيعية المادية إذ مهدوا بها لظهور الفلسفة لباتي بعدها الفيلسوف اليوناني سقراط لينقل من التفكير في مشكلة أصل الكون إلى المعرفة وعلى ماهية الإنسان والحقيقة والعدل، وذلك بناء على تصور عقلي وتفكير فلسفي، وبعده تلميذه أفلاطون ثم أرسطو وغوصهم في حقائق الأشياء والمعرفة والخبر بوجه أخص الإنسان وماهيته، فكانت فلسفتهم انذاك فلسفة عقلانية وذلك في نظرية المعرفة وكيفية إدراكها، لأنه الأولوية للفكر والعقل .

"ففي الطور الثاني بلغت هذه الفلسفة أقصى ذروتها وغاية أهدافها، ويمتد هذا الطور من سقراط إلى أريستو، وفي هذه المرحلة أخذ وعي الإنسان بالفتح وبذلك إرتفع سرح الفلسفة وبرز لها كيان مستقل وكان مستقل وكان من أعظم ثمرات هذه الحركة ثلاثة فلاسفة هم سقراط، سقراط، أريستو، أفلاطون²، أما في الطور الأخير الذي عرف بالإنحطاط وهي مرحلة ما بعد سقراط، ولم تظهر أي إجتهدات فلسفية، وفي العصر الحديث خلال القرن 17 ويعرف باسم أبو الفلسفة

¹ يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط3، 2012، ص18 .

² د محمد عبد الرحمان مرحبا، الفلسفة اليونانية، منشورات عويدات بيروت باريس، ط3، 1988، ص92 .

الحديثة، حيث رفض أفكار الفلسفة التقليدية من خلال تطوير مبادئ النظرية العقلانية، ونظرية المعرفة من خلال تأكيدات أن العقل هو المصدر والموجه الرئيسي للحقيقة،¹ "ولو أن العقل أهم جزء من الإنسان، والحكمة خيره الأعظم، والغرض ضمان رفاهية الإنسان وسعادته"¹، فلقد قدس ديكارت العقل وجعله مكانه الأولى في الفلسفة، بعد أن كانت الميتافيزيقيا تحتل هذه الصدارة، باعتبار أن العقل يطرح مشكلات مستعصية في مجال الفلسفة، ولهذا ركز المذهب العقلي على القدرات العقلية في محاولة فهم الأشياء والحقائق إذن بداية نشأة فلسفة العقل كميدان فلسفي مستقل له موضوعاته، وأبحاثه من بداية نشر كتاب "مفهوم العقل ل غلبرت رايل"¹ (1976-1900). Gilbert ryle.، وأصدره عام 1949 الذي وجه فيه تحليلاً نقدياً للثنائية الديكارتية² "وجاز أن نلخص لفلسفة ديكارت في عبارتين هما: الإنسان عقل مفكر، والمادة إمتداد في حركة، ووجب فهم كل شيء في حدود هذه الثنائية للعقل والمادة، والثنائية في فلسفة العقل هي المذهب القائل أن العقل والجسم يتألفان من طبيعتين مختلفتين، وتتخذ الثنائية عدة صور أبرزها ثنائية الجوهر Substance D عند ديكارت وأتباعه"²، فثنائية ديكارت قائمة على أن الإنسان مكون من جوهريين الجسم والعقل وهو متميز على الجسم وغير مادي لأنه متميز في ذاته وبوجوده المستقل وبهذا إنتقد رايل هذه الثنائية بأسطورة ديكارت، لأنها متعلقة بالحياة العقلية لبني البشر، وكان هدف رايل من هذا النقد هو إعادة تنظيم الأفكار والحقائق المتعلقة بهذه الفلسفة خاصة من الجانب النفسي والمنطقي لها، وبين المفاهيم والقدرات والعمليات العقلية، وفي نظر رايل أن ديكارت قد أخطأ في قوله ان العقل هو جوهر وشيء وجعله موازياً ومماثلاً للجسم وأضفى عليه أيضاً بعض الصفات الفيزيائية والغير الفيزيائية وأطلق على الثنائية الديكارتية إسم عقيدة العفرين في الآلة وبرهنت على أنها تقوم على خطأ كبير، وما يقصده رايل في مقولته قد مثل العقل بالعفرين أو النسيج، أما الآلة مثلها للجسد، وبناء على هذا بين رايل ان ديكارت ومن إتبعه إعتقدوا أن افنسان مؤلف من

¹ يوسف كريم، تاريخ الفلسفة الحديثة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط2 القاهرة، 2012، ص71 .

² صلاح اسماعيل، نظرية جون سيرل في القصديّة، دراسة في فلسفة العقل، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، الحولية 27، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، قسم الفلسفة 2007، ص27 .

كيانيين منفصلين وجعله رايل خطأ في المقولة وقدم عدة أمثلة لما يظنه خطأً المقولة كالمثال الآتي¹ "مثلاً يزور غريب جامعة أكسفورد تديه كليات والخزانات والملاعب الرياضية والمتاحف والمختبرات ويسأل هذا الغريب: لكن أين هي الجامعة؟ رأيت أين يعيش أعضاء الكليات، أين يشتغل العميد، أين يقوم الفيزيائيون بتجاربهم، لكنني لم أر الجامعة بعد، على المرء إذن أن يشرح له بأن الجامعة ليست مؤسسة إضافية إن الجامعة هي الطريقة التي ينظم بها كل مانراه"¹، وعلى هذا الأساس إعتقد رايل أن ديكارت أخطأ في وضع مقولة العقل جوهر وشيء وكيان مستقل ووضعها في مقولة الجسم نفسها، لأن رايل يرى أن الفعل لا يدل على شيء سواء كان فيزيائياً أم غير فيزيائي، أي انه ليس شيئاً قائمافى الجسد إنما ينظر إليه على أنه مجموعة من الإستعدادات للسلوك وانطلاقاً من هذا فقد صنف الفلاسفة رايل مذهبه على أنه سلوكي، ويعتبر العقل مجرد إستعداد لأي سلوك يقوم به الإنسان .

إضافة إلى ما أكده جيلبرت رايل في كتابه مفعموم العقل، ينطلق الفيلسوف لودفينج فتجنشتين (1951-1989). في كتابه "بحوث فلسفية"¹ الذي أصدره سنة 1953 في أواخر حياته، وتضمن فيه الحديث عن ثنائية ديكارت ووجه إليه نقداً حولها لبناء فلسفة عقل جديدة والتخلص من الأساطير ورفض التصور الديكارتي للتمييز بين ماهو عقلي وماهو فيزيائي، ورفضه كل التقاليد الديكارتيّة وكذلك التجريبية والسلوكية من خلال وصف الإنسان على انه وحدة نفسية لها رغبات وشعور وأحاسيس فهي التي تدرك وتفكر وأن العقل يظهر في شيء صور السلوك الصادرة عن الكائنات البشرية باعتبار ان العقل هو المعبر لما هو داخلي كما اكد على ان السلوك هو وصف للتفكير أو تعبير عن إنفعال وإرادة لشخص ما.

¹ حميد لشهب، فلسفة العقل عند جيلبرت رايل، بتاريخ 2019/12/03 . Hekmah.org . //https أطلع عليه يوم 2023/04/26

"" إن إنجاز فنجنشتين في فلسفة العقل هو تقديم تقرير حافظ على القصدية Intentionality التي انكرها السلوكيون من دون ان يقبل الصورة الديكارتية للوعي التي كان تقرير هوسرل مضمنا فيها""¹.

المبحث الثالث: أهم مشكلات فلسفة العقل.

تعد فلسفة العقل دراسة للمشكلات الفلسفية المنطقية بالدرجة الأولى وبالحوالات العقلية والوظائف العقلية، باعتبارها فلسفة القرن العشرين، والعقل في حد ذاته يعتبره مشكلة من مشكلات فلسفة العقل من حيث تداخل أجزاءه ببعضها البعض لذا وجب تحديد أولا مشكلات هذه الفلسفة لتأتي في الصدارة مشكلة العقل والجسد.

1/مشكلة العقل والجسد:

إن مشكل العلاقة بين العقل والجسد يعتبر عقدة تلتبس بعدين أساسيين للإنسان هما العقل والجسد، ومع هذا فإن هذه العقدة، تثير جملة من التساؤلات وتطرح العديد من القضايا من بينها العلاقة بينهما؟ وما علاقة المخ العقل؟ أو ما العلاقة بين الخصائص العقلية والفيزيائية؟ إذ قد تخللت هذه المشكلة في تاريخ الفكر الغربي، ولعبت دورا أساسيا في المعرفة القديمة، وبرزت بكثرة في العصور الوسطى، "" كما أننا نعبر عليها في لب فلسفة القرن السابع عشر من ديكارت إلى سبينوزا ولاينيتز ""، إذ ظهورها كموضوع دائم ليس فقط في الوسط الطبي بل قسما كبيرا من فكر القرن السابع عشر، الفلسفي والعلمي ""².

¹ صلاح اسماعيل، اللفة والعقل والعلم في فلسفة المعاصرة، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص45 .

² سيرجيو مورافيا، عدنان حسن، لغز العقل، مشكلة العقل-الجسد في الفكر المعاصر، د ط ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2002، ص11 .

وللإجابة عن الأسئلة التي طرحتها فلسفة العقل في مشكلة العلاقة بين العقل والجسد كانت الثنائية الديكارتية لرنيه ديكارت (1596-1650)، والمقصود بثنائية الجوهر هي العقل والجسد هما جوهران متميزان، ويرى ديكارت أن العقل غير مادي والجسم مادي يشمل مجمل الأفكار والأنساق الفكرية والإحساسات، أما الجسم المادي الدماغ هو جزء من جسم كتلة فيزيائية يتفاعل مع العالم المادي في ظل حدود العقل، إذ يمكن تلخيص المسألة كما يلي "تبدوا كيفيات خبراتنا الواعية مغايرة تماما لكيفيات الأشياء المادية، بل مغايرة لكيفيات أي شيء مادي يمكن تصوره، والنتيجة الطبيعية هي أن الكيفيات العقلية ليست كيفيات أشياء مادية، الكيفيات العقلية تختلف في النوع عن الكيفيات المادية"¹.

أما ثنائية الخواص وهي نوع من النظرية الثنائية في الفلسفة المعاصرة، لكن تختلف عن الثنائية الديكارتية في علاقة الجسد بالعقل وفي تفسيرها لكيفية التفاعل بين المادي والغير المادي، قائلة بأنه لا وجود لظواهر مادية جسدية للتفاعل مع الظواهر اللامادية² ولانعترف ثنائية الخواص، بوجود ظواهر جسدية لا يمكن قياسها أو التفاعل معها فهي تتمحور حول فكرة ان بعض انواع الأجسام المادية كالعقل، مثلاً لها نوعان من الخصائص، خاصة جسمانية وخاصة غير جسمانية ويؤمن معظم أتباع الفلسفة الثنائية بمنهج ثنائية الخواص"².

ومن بين النظريات المهمة التي حاولت تفسير العلاقة الموجودة بين العقل والجسد توجد التفاعلية Interactions وتقول هذه النظرية أن هناك علاقة بينهما، أي علة الأحداث النفسية والعقلية هو التغييرات قد ترجع إلى الفيسيولوجيا، فالنفس تؤثر في الجسم على سبيل المثال يؤدي إحساس بالجوع إلى تقلص المعدة، فالبحث عن الطعام وانفعالات الخوف والغضب يصطحبه المزيد من إفراز العرق وارتعاش العضلات والأطراف ونشاط مفاجئ في خلايا المخ والتفكير قد

¹ حون هيل، تر عادل مصطفى، فلسفة العقل، مدخل معاصر، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص38.

² رمايا سين المقوسي، الذهب والجسد من منظور فلسفي، في 13 سبتمبر 2019، <https://lmahatta.com> يوم 2023/04/29

، الساعة 19:00.

يصطحبه سرعة نبض القلب¹، أما فيما يخص النظريات المادية التي تحدثت عن العلاقة بين العقل والجسد من بينها السلوكية وجاء في تعريفها،² إسم مشتق من السلوك وتطلق على النظرية التي وضعها واطسون الأمريكي عام 1512 إثر إطلاعها على تجارب (بخترف) و(بافلوف) في دراسة الأشغال المنعكسة الشرطية وهي تفسير سلوك الحيوان والإنسان بارجاعه إلى ردود فعل ناشئة عن تأثير الأسباب الخارجية، كما أنها مذهب فلسفي ينكر قيمة الإستيعاب والشعور، وترد العمليات الذهنية إلى حركات جسمانية، ويقول بالاحتمية، والتطور، ويرجع السلوك إلى مجرد التكيف الآلي، ويجعل الظواهر النفسية ظواهر ثانوية ناشئة عند أسباب مادية، وماهي إلا مذهب مادي²، ويعرف هذا المذهب بأن العقل هو ببساطة مكون آخر من مكونات جسم الإنسان وتؤكد السلوكية على سلوك الفرد فقط وعدم التركيز على الحالات النفسية الداخلية له، حيث³ يذهب السلوكيون إلى أن القرارات المتعلقة بحالات العقل يمكن أن تترجم إلى عبارات حول السلوك أو الإستعدادات للسلوك³.

ومع هذا يتضح أنه، قد وجدت عدة نظريات عقلية وثنائية وكذلك مادية في تفسير العلاقة الموجودة بين العقل والجسم ورغم تعدد هذه النظريات، إلا ان هذه المشكلة تبدو معقدة.

2/ مشكلة الذكاء الإصطناعي:

ترتبط مشكلة الذكاء الإصطناعي، ارتباطاً وثيقاً بالعقل خاصة في مرحلة التقدم العلمي والتكنولوجي، وبروز أنظمة الحاسوب تحاكي الذكاء الإنساني، فأصبح في هذا الخصوص طرح عدة تساؤلات متعلقة بالذكاء الإصطناعي مثل هل الآلة تفكر؟ ما مكانة العقل في ظل هذا التطور، إذ ترتبط فلسفة العقل بالذكاء الإصطناعي نتيجة التطورات التقنية التي هددت

¹ محمود فهمي زيدان، في النفس والجسد، بحث في الفلسفة المعاصرة، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977، ص 184 .

² جميل صليبا، معجم فلسفي باللغة العربية والإنكليزية والفرنسية، مرجع سابق، ص 671-672

³ جون هيل، تر عادل مصطفى، مدخل معاصر إلى فلسفة العقل، مرجع سابق، ص 108 .

التميز البشري، ومحاولة تقليد العقل البشري وجعل الآلة تمتلك خاصية العقل أو الفكر، إذ استطاع الإنسان إبتكار ذكاء يحاكي ذكائه، وهو علم تطوير الآلة لتحاكي الذكاء البشري، يتناول كيفية جعل الآلة أي الحاسوب يؤدي عمليات مناظرة قدرات البشر العقلية، ويمثل جون ماكثي Jhon marccathy عراب الذكاء الإصطناعي حينما استخدم هذا المصطلح وأطلقه على هذا العلم على أنه وسيلة لصنع جهاز كمبيوتر أو روبوت أو برنامج يفكر بذكاء بالطريقة نفسها، التي يفكر بها البشر الأذكاء، ويمكن القول أن المعنى الشائع للذكاء الإصطناعي هو علم من علوم الحاسوب يختص بالتمثيل والتصميم والبرمجة، أي عمل نماذج حاسوبية في مجالات الحياة المختلفة، وهو مصطلح يشير إلى الأنظمة والأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري، يتعلق كليا بمقارنة وتمييز ذكاء آلة الحاسوب نسبة إلى ذكاء الكائن البشري، كما يمكن ان نذكر بعضا من تعريفات لهذا المصطلح، يعرف الذكاء الإصطناعي بأنه "علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية"¹. وجاء في تعريف آخر "هو العلم القادر على بناء الآلات التي تؤدي مهامها تتطلب قدرا من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان"²، أما من الناحية التاريخية أو الخلفية التاريخية لمصطلح الذكاء الإصطناعي فإنه يعود إلى العالم الأمريكي جون ماكرثي في مؤتمر أقامه لتأسيس فرع جديد للبحث والمعرفة . " ودعا إلى المؤتمر دارتماوث عددا من الباحثين في ميدان الذكاء والشبكات العصبية وكان عددهم عشرة، وكانو من أبرزهم الأسماء في ذلك الوقت، وكان هدف جون ماكرثي هو تبادل الأراء وتأسيس ميدان جديد للبحث اطلق عليه ولأول مرة اسم الذكاء الإصطناعي سنة 1956 إذ لم يكن هذا المصطلح موجودا قبل هذه السنة ومنذ ذلك الوقت ومعهد دارتماوث يعتبر مولد الذكاء الإصطناعي هو سنة 1956 والوالد جون ماكرثي"³. ويهدف الذكاء الصناعي إلى صنع آلة تفكر بالمعنى الواسع، الذي يتطلب استخدام لغات علمية، ونظرية ومنطقية، وهذا يعتمد على وجود ذاكرة وقدرة على فاعلية التمييز والإدراك

¹ عادل عبد النور، مدخل إلى علم الذكاء الإصطناعي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 1426 هـ -2005م، ص 07 .

² محمد محمود نائر، مقدمة في الذكاء الإصطناعي، مكتبة المجتمع العربي عمان، ط1، 2005، ص09 .

³ عادل عبد النور، مدخل إلى علم الذكاء الإصطناعي، مرجع سابق، ص23 .

واستعمال لغة اصطناعية ومعلومات من البيئة والمحيط الخارجي، لذلك يجب أن تفهم آلة التفكير محيطها، وقدرتها على تصنيف الأنماط الحسية في الشكل واللون والحجم وقدرتها كذلك على إدراك الكيف بتفاصيله باعتباره هو الإطار المرجعي لكل إدراك حسي، فعلى الآلة المفكرة إستيعاب المحيط الخارجي بكل تفاصيله، وبهذا نكون الآلة الإيجابية،¹ إن بناء آلة تتركز هو حجر الزاوية في الذكاء الاصطناعي، إذ الإدراك هو البداية للتعرف ولإستيعاب المعلومات وتخزينها في الذاكرة الاصطناعية².¹ إذن مع هذه الإحصائيات العلمية، ومع هذا التطور العلمي الهائل نجد أنفسنا امام مشكلة عويصة متعلقة بالتفوق بين هذا التطور وفي نفس الوقت الإفتقار لبعض الأساسيات المبني عليها مجال الذكاء الاصطناعي مما يؤدي إلى غموض حوله، كما ان إرتباط خصوصية الذكاء الاصطناعي مع فلسفة العقل، أي انهما ملتصقان في بعضهما البعض لأنها عملية مستمرة لتكرار النشاط الذهني في الدوائر الإلكترونية.³ أي أن الذكاء الاصطناعي يعد مختبر تجريبي لدراسة النشاط الفكري للإنسان في مبتكر خارج حدود تعقيدات الذات الإنسانية لمعرفة كيف ينشأ الفكر وماهي آلياته ومحركاته وكيف تنفذ إجراءاته؟²، ومن خلال هذا يتضح أن الذكاء الاصطناعي ومن خلال نسخ فاعلية التفكير من الإنسان إلى الروبوت أو الآلة، فلاحاجة لوجود الإنسان بما أنه قد إستطاع الروبوت ان يصل إلى قدرة الإنسان في التحليل والتفكير والإعتماد على نفسه وله نفس مشاعر الإنسان وأحاسيسه إذن يمكن للآلة أن تحل محل الكائن البشري. نستخلص مما سبق أن لفلسفة العقل عدة تعريفات ومفاهيم حيث يعود تاريخ نشأتها إلى فترة ما قبل التاريخ مع الفلاسفة اليونانيين، بالإضافة لهذا فإن فلسفة العقل تعتبر دراسة للمشكلات الفلسفية المنطقية بالدرجة الأولى وبالحالات والوظائف العقلية، ومن أبرز هذه المشاكل مشكلة العقل والجسد .

¹ د/ سامي أدهم، تشميل ما بعد الحداثة الفلسفية الصنعة، الآلة المفكرة، المعلوماتية الذكاء الصناعي، ط1، دار الكتاب، بيروت، 1998، ص 157-160 .

² كريم موسى حسين، الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفة العقل، مارس 2014، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الفلسفة، ص ص 8-9 .

الفصل الثاني

التجديد في الفكر الفلسفي

تمهيد:

بما أن الواقع يتجدد ويتغير باستمرار فمن الضروري أن يتجدد الفكر باستمرار لهذا يعتبر التجديد جوهر الفلسفة كونها دائمة البحث في مشاكل الواقع وأيضا لأن هدفها هو معرفة الحقيقة من خلال فهم الواقع، لذا سنحاول ضبط لمفهوم التجديد مع ذكر أنواعه، ومظاهره.

المبحث الأول: ضبط مفهوم التجديدتعريف التجديدأ/لغة:

ورد التجديد في المعاجم العربية بمعنى الإتيان بما ليس مألوفا أو شائعا، بإبتكار موضوعات أو أساليب تخرج عن النمط المعروف والمنطق عليه أو إعادة النظر في الموضوعات الرائجة، وإدخال وتحويل عليها بحيث تجد ومبتكرة عند المتلقي.¹ الجدة هي نقيض البلى ويقال في جديد وتجدد الشيء صار جديدا وهو نقيض الخلق وجد الثوب بجد (بالكسر) صار جديدا والجديد مالا عهد لك به.²

قال الجوهري جد الشيء بالكسرة، صار جديدا وهو نقيض الخلق يقال أيضا وتجدد الشيء صار جديدا وأجده وإستجده وجدده أي صيره جديدا.³

قال ابن الحارث: سمي كل شيء لم تأت به الأيام جديدا، ولذلك سمي الليل والنهار الجديد بدين والأجدين، لأن كل واحد منهما إذا جاء فصار جديدا⁴

ب/إصطلاحا:

¹ عبد الجبار الرفاعي، مفهوم التجديد وأركانه، 8 ديسمبر 2021، أطلع عليه 8 مارس 2023، الساعة 12:56، موقع aaser.net.

² ابن منظور لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، مصر، ص 562-563

³ معجم الصحاح، د ط، د س، ص 454

⁴ أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، د ط، د بلد، 2007، ص 409

قد عرفه جميل صليبا في معجمه الفلسفي ج1 في قوله جدد الشيء صيره جديدا والتجديد إنشاء شيء جديد، أو تحويل قديم، وهو مادي، كتجديد الملابس والمسكن أو معنويا كتجديد ناضج التفكير، وطرق التعليم، ويغلب على التجديد أن يكون المجتمعات الزراعية الجديدة الشديدة التمسك بتقاليدها، وأن يكون جمودا في المجتمعات الصناعية التي تقدم روح الإختراع.¹ من جديد

قال العلقمي في شرحه: معنى التجديد إحياء ما إندرس من العمل الكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما.

قال المناوي: يجدد لها دينها أي يبين السنة من البدعة والعلم وينصر أهله، ويكسر أهل البدعة ويذلهم.²

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : والتجديد إنما يكون بعد الدروس وذلك هو غربة الإسلام³

ج/التعريف الإجرائي:

وهو العودة إلى أصل الأفكار السابقة وإعادة إحيائها وتخليصها من الشوائب وتطويرها، وإعادة بنائها من جديد وهو جديد والقدم، ويعتمد على مبدأ الأصالة والمعاصرة، ويقوم على وضع كل شيء جديد من أجل التطوير والبناء الفكري والعلمي.

¹ جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ج1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1، 1982 ص242 .

² أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أيادى، عون المعبود، شرح سنن أبي داوود مع شرح ابن القيم الجوزية ، ج 11، ط 2 ، المكتبة السلفية ، المملكة العربية السعودية، 1969، ص 386 .

³ ابن تيمية مجموع الفتاوى المجلد 18 ، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوى والإرشاد السعودية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، 2004 ، ص 297 .

المفاهيم التي لها علاقة بالتجديد :

الإصلاح: هو الرجوع إلى الإسلام ،ويصحب ذلك منهج كامل متكامل يشمل الأفراد والمجتمعات، يصلح العقيدة والفكر والثقافة ،ويصلح السلوك والعبادة ، وهو إصلاح إجتماعي وإقتصادي وسياسي،وهو إصلاح دعوي تربوي تنظيمي شامل متكامل.¹

التحديث: يعني الأخذ بالتطور العلمي والتقني وإنشاء البنية التحتية للمجتمع في كل مجالات الحياة سواء كانت روحية أو مادية وهو كذلك الأخذ بمكتسبات الحضارات الغربية والعالمية على سواء مع وجود سياسة واضحة للمجتمع العربي في إستيعاب كل جديد حولنا مع الأقدم وإقتحام كل المستويات الحضارية المجاورة والأخذ منها والإقتباس النقل والتقليد وفق مايناسب ويتمشى مع عاداتنا وتقاليدنا الإسلامية والعربية بمعنى تغيير وتطوير يرضي كل اتجاه أدبي علمي لخلق واقع نهضوي تحديتي تطويري قوي.²

التغيير: بصفة عامة هو الإنتقال من حالة إلى حالة أخرى ،وعادة مايفترض أن يكون التغيير إلى ما هو أحسن من الوضعية السابقة³

التطوير:يعني التغيير أو التحويل التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضا التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمعات أو العلاقات والنظم والقيم .

¹ محمود علي عبد الحميد، فهم أصول الإسلام في رسالة التعاليم ،دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة ،ط1 ،1994،ص15

² د علاء .عزمي الشربيني المرسي ماضي القول بين التحديث والحداثة المعاصرة، جامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل ،كلية العلوم والدراسات الإنسانية ،.الجبيل.

³ أضياف زين الدين ،السلوك الإشرافي وعلاقته بمقاومة التفسير التنظيمي ،دراسة ميدانية بوحدة مطاحن الحروش ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراة في علم النفس العمل والتنظيم ،السنة الجامعية 2006/2005

النهضة: هي حركة إحياء التراث القديم وإدخاله في مجالات الحياة الحديثة على تطويره بما يتناسب مع الفنون والأداب

والعلوم وطرق التغيير والدراسات الحديثة مع المحافظة على الأسس الفكرية والدينية والاجتماعية

المعاصرة: وتعني معايشة الحاضر بالوجدان والمشاعر والسلوك والإفادة من كل منجزات الحاضرة سواء كانت فكرية أدبية

علمية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقية ،وهي تفاعل مستديم مع مستجدات العصر وحضور فعال وحيوي مع الحاضر

والماضي مع منع تأثير الجوانب المذهبية والأفكار الفلسفية القديمة.¹

¹ د علاء .عزمي الشربيني،مرجع سابق

المبحث الثاني: أنواع التجديد

بما أن التجديد يقصد به الرجوع إلى الأصل وهو القديم، مع إضافة بعض التغييرات وبعض الإصلاحات كما أنه متعلق بالعمل المنهجي، فهو عملية تفاعل حيوية داخل فكر ما أو مجال ما ومن المعروف أن الفكر البشري في تطور وتغير وتجديد ضمن مختلف المجالات في الحياة الإنسانية لذلك نجد أن للتجديد أنواع منها:

1/ تجديد الفكر الديني:

تضمن مختلف الحركات الدينية وتطورها سواء الدين الإسلامي أو المسيحي ولذلك يمكن القول أن مفهوم التجديد الديني "هو تجديد الفكر الديني وليس الدين نفسه، أو هو إعادة النظر والتأمل فيما انتجه العلماء من فكر ديني طوال التاريخ ومن ثم فهو حركة داخل الدليل وليس خارجه"¹

إذن التجديد هو عامة عملية فكرية ومستمرة ومستجدة ودائمة في التطور عبر العصور فتجديد الفكر الديني هو مايعني التأصيل إلى ما يحتاج إليه التغيير والعودة إلى الأصل أي إعادة إحياء الفكر الديني مع مايتناسب مع تطورات العصر أي في حقيقته هو حياء وإصلاح لعلاقة البشرية مع الدين إذ لايعني إطلاقا تبديلا في الدين بل هو ضبط للعلاقة بين العقل والدين.

باعتبار أن العقل هو الركيزة الأساسية للإلتزام بقواعد التجديد ولقد اختلف مفهوم التجديد لدى الغرب والذي أفرز صراع حاد بين السلطة الدينية تحت مسمى التجديد والتخلص من سلطة الكنيسة ومن جانب آخر سلطة المعرفة والعلم والعقل مادفع بالفكر الغربي إلى تجاوز النظريات الدينية من خلال الثورات للتغيير الجذري في وضعية المجتمع الغربي "وهي حركة الإصلاح الديني التي قادها مارتن لوتر الذي دعا إلى إصلاح الكنيسة والحد من تجاوزها وإضطهادها للناس والحد

¹ الشيخ عبد الله اليوسف، مفهوم التجديد الديني، 2018، اطلع عليه يوم 2023/03/16 الساعة 10:00، <https://islami4u.com>

من سيطرة الكنيسة على حياة الناس "أي أن هنا التجديد مرتبط برؤية الإنسان"¹ لنفسه وللواقع كما ان الحديث عن التجديد في الفكر الديني في الإسلام يستند بالضرورة الحديث عن العقل ودوره في فهم الدين فقد شهد العصر الحديث عدة محاولات للمفكرين العرب للإصلاح والتجديد كجمال الدين الأفطاني ومحمد عبده ومحمد إقبال وطه عبد الرحمان الذي جعل من التجديد الديني محورا لمشروعه الفلسفي خلال "تنشيط العقل الديني عن طريق تجديد العقل وصولا إلى الحداثة الإسلامية القائمة على الأخلاق"²

وقد أسس طه عبد الرحمان مشروع التجديد الديني على ثلاث محاور بهدف ترشيد ودفع اليقظة الدينية إلى التجديد .
 "بناء مشروع التجديد الديني على قاعدة فلسفية عمادها إقتران النهضة الفكرية بالبناء العقلي الصارم المتمسك بالأدوات والآلات الخاصة والعلوم التأويلية المعاصرة"³ وبهذا قد هدف طه عبد الرحمان إلى بناء مشروع البناء العقلاني ،أو بتجديد العقل والدين والإنسان فاعلا منهم الأصل والمحور في الفلسفة "إعتبر طه عبد الرحمان أن تجديد الفكر الديني يضبط بشرطين أساسيين: أحدهما نظري والآخر عملي ، بإمكانها إستيفاء خصائص الحقيقة الدينية في شموليتها وإتساقها"⁴، وقد تمثل الجانب النظري لطه عبد الرحمان من خلال نظريته المتجددة لمفهوم الدين الإسلامي وطابعه الشمولي ،ومن ناحية الجانب العملي في تحديد الفكر الديني الإسلامي هو إتخاذ بالمنهج مقوما في في للتجديد والإصلاح وهو العمل الديني " والجدير بالذكر أن طه عبد الرحمان استقصى تأصيله لنظرية تجديد الفكر الديني الإسلامي من الممارسة المعرفية الصوفية ، إذ ما إعتبرنا مفهوم العمل التعبدية أساسا محوريا في الإبستمولوجيا "إذ ربط طه عبد الرحمان العمل الديني بالعبودية الذي يستشعر فيه الإنسان بوجوده.

¹ عبد الحفيظ موسم ،واقع الإصلاح الديني في ألمانيا،مجلة متون،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ،الجزائر ،سعيدة 26/02/2021 ص69

² نور الدين بن قدور ،الاستقلال الفلسفي والتجديد عند طه عبد الرحمان ،جامعة طاهري محمد ،بشار ،الجزائر محمد بشار،ص123

³ مرجع نفسه ص125

⁴ رقية بلعدي ،تجديد الفكر الديني الإسلامي عند طه عبد الرحمان،جامعة قسنطينة2،عبد الحميد مهري، د س، ص 211

2/ تجديد الفكر التربوي:

يعتبر التجدي في المجال التربوي من المواضيع الحديثة والتي ارتبطت بالقضايا التربوية والتعليمية كما أنها تعتبر من صميم القضايا الإجتماعية ونالت إهتمام الباحثين¹ ويمكن القول ان التجديد التربوي يعني إدخال بعض العناصر الجديدة نظريا او منهجيا و الإستفادة منها في تحدد وإعادة هيكلة وبناء بعض الأساليب والطرائق والممارسات بهدف إغناء الخبرة التربوية¹.

بمعنى ان التجديد التربوي الذي يخص النمط التعليمي ويعتمد على آليات وأساليب في العملية التعليمية وإتخاذ طرائق وأشكال جديدة تتناسب مع بيئة العصر²، وقضية التجديد التربوي هي بالأساس قضية تجديد الفكر وذات الإنسانية تطوير وعيها، وقيمها الإيجابية وطموحها الإنساني، وتحريك الواقع التربوي بمشكلاته². أي انه قضية تحتاج إلى وعي عميق وإرادة إلى تسييره وهيئة تدرك معنى التجديد الذي يحدد الإتجاهات التغير التربوي، وتطويره من أجل مواجهة تحديات العولمة وعصر المعلومات، فعملية التجديد التربوي والتي تمس بالدرجة الأولى المدارس والمؤسسات التعليمية باعتبار أن التربية تسعى إلى أساليب التطوير والتجديد ويظهر التجديد التربوي من خلال تجديد متعلق بالفصول الدراسية: وتشمل الفصول الدراسية التي تدور حول عملية التعلم وتتعلق بفصول مندرجة وغير مندرجة "ويقوم الفصل المندرج على أساس السلل المنطقي في المواد الدراسية ويقوم على أساس أن نقدم التلميذ في المواد الدراسية المختلفة، يكون بمعدات واحدة متقاربة ويتميز هذا النظام باليسر والسهولة"³ وتعكس هذه الفصول المندرجة تدرج التلاميذ وإنعكاس مستوى تعليمي وتحصيله الدراسي، أما الفصول الغير المندرجة "وهي لاتقوم على أساس الحدود الفاصلة بين الفصول الدراسية، إنما تقوم

¹ إبراهيم بريك، التجديد في المجال التربوي والثقافي عند الشيخ البشير الإبراهيمي، جامعة أم البواقي 2018، ص134

² نعمت الأغا، التجديد التربوي وضروريته في عالم سريع التغير بتاريخ 2013/10/21 <https://>

³ محمد منير مرسى، التجديد التربوي ومعوقاته وبعض نماذجه اطلع عليه يوم 2023/03/22 الساعة 12:00

<https://espace.que.eduqa>

على أساس مدى وقدرة التلميذ في استيعابه للمناهج الدراسية¹ وهذا يعود إلى قدرة التلميذ ومدى إستيعابه تجديد متعلق باليوم الدراسي: ومعظم هذه التجديدات متعلقة بالمدرسة الثانوية "ومن المعروف أن المدرسة الثانوية المريكبية تنظم تقليديا على أساس مايسمى بوحدة كارينجي الذي يقاس بها تقدم التلميذ في الدراسة بالمدرسة الثانوية وهي تشبه مايعرف بالساعة المكتسبة أو المعتمدة في النظم الجامعية وكل تلميذ يحصل على وحدة من وحدات كارينجي إذ أتم دراسة مقرر بواقع خمسة أيام في الأسبوع لمدة سنة"²

يهدف هذا النظام إلى تقديم التلاميذ في مدة زمنية محددة ومنظم بطريقة منطقية والتجديدات المتصلة بالنوع الدراسي تتناول جوانب متعددة أخرى، نتيجة لوجود جدول يومي مدرسي من أهمها "جدول الفترة المفتوحة يقدم فترة مفتوحة للتلميذ، نختار فيها أحد الأنشطة وجدول الفترة المشتركة ويستطيع ان يدرس فترتين من الفترات الست دراسة مشتركة مع غثنين من المعلمين ويتم تنسيق العمل وجدول الدوري: يسمح بتقديم مقررات دراسة أكثر نفس البناء المدرسي دون إضافة أي فصول جديدة"³، فالفكر التربوي هو شرط أساسي للنهوض بالمجتمعات وقيام الحضارات من خلال الإهتمام بالنظم التربوية ولقد إهتم في هذا المجال العديد من المفكرين من بينهم العلامة عبد الحميد ابن باديس حيث عرف التربية على أنها "نشاط تعليمي وماتحدث من تغيير إيجابي في جوانب شخصية المتعلم في فكره ولسانه ووجدانه وسلوكه بحيث تجعله يتلقى تربية شاملة تعزز إرتباطه بدينه ولغته"⁴ حيث إعتد عبد الحميد ابن باديس إصلاحه التربوي على صعيدين النظري والتطبيقي، "بمعنى ذلك أنه يربط بين التربية والتعليم ولجعلهما متلازمين" بحيث يذهب ابن باديس إلى أن أساس الإصلاح

¹ د محمد منير مرسي، التجديد التربوي ومعوقاته وبعض نماذجه اطلع عليه يوم 2023/03/22 الساعة 12:00
<https://espace.que.eduqa>

² د محمد منير مرسي، التجديد التربوي ومعوقاته وبعض نماذجه اطلع عليه يوم 2023/03/22 الساعة 12:00
<https://espace.que.eduqa>

³ د محمد منير مرسي، التجديد التربوي ومعوقاته وبعض نماذجه اطلع عليه يوم 2023/03/22 الساعة 12:00
<https://espace.que.eduqa>

⁴ ليندة صياد، معالم تجديد الفكر التربوي عند عبد الحميد ابن باديس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2022/04/16، 240 .

والتجديد التربوي هو نابع من مصدرين أساسيين، الأول هو الدين الإسلامي بكل ميراثه الروحي والثقافي والحضاري والأخلاقي، والثاني هو واقع المجتمع الجزائري بكل مشاكله وأمراضه وتخلفه وهو الذي كرس له الشطر الأكبر من حياته لتغييره جذريا في كافة المجالات".¹

3/ تجديد الفكر الفلسفي:

ويقصد بالتجديد الفلسفي هو كل ما ظهر وبرز في الفلسفة خاصة في الأزمنة الحديثة والمعاصرة وما أتت به من جديد وتطور إذ نلاحظ أن الإهتمام الفلسفي ليس كما في السابق أي في العصور الوسطى وفي اليونان حيث كان إهتمامهم الفلسفي فقط في العلاقة بين الدين والفلسفة والميتافيزيقيا، أما في العصور الحديثة التي تميزت بطابع مختلف وهي الإهتمام بجميع جوانب الحياة الإقتصادية والسياسية، الأخلاقية، الإجتماعية وتعود هذه الفترة التاريخية للعصر الحديث لتطور الفكر الفلسفي إلى عوامل وأسباب من بينها "تقلص سلطة الكنيسة وإزدياد سلطة العلم وإلى هذين الوجهين ترد جميع أوجه الإختلاف الأخرى".² ويعد العلم عامل أقوى في تطور الفكر الفلسفي الذي كان في حقيقته ثورة أدت إلى إنقلاب واضح في مختلف جوانب الحياة الإنسانية وأصبح العلم هو الفاعلية التي تشكل العقل والواقع فتاريخ العلم هو تاريخ العقل لأن الفكر البشري قد مر بثلاث مراحل أساسية المتمثلة في المرحلة الميتافيزيقية ثم المرحلة الفلسفية ثم الوضعية العلمية هذه الأخيرة التي مثلت التقدم والتطور لتاريخ العلم باعتباره أساس كل تفكير علمي الذي حل محل الفلسفة والتخلص من تفكير أسطوري "فإن العلم الحديث بدوره قد أزاح الفلسفة وأصبح هو النموذج الثقافي المهيمن"³، إذ أصبح العلم هو المهيمن والمسيطر في أرض الواقع مع تطوراتهِ وصل إلى درجة من التماثل بين العلم والخيال العلمي، إذ إزدهر هذا العلم وتطور في بداية القرن التاسع عشر وقد شهد هذا القرن إزدهارا للمعرفة العلمية كبديل عن المعرفة

¹ ليندة صياد مرجع نفسه.

² د محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع تيفون، 1984، ص18.

³ محمد جديدي، مابعد الفلسفة، مطارحات رورتية، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الإختلاف، الجزائر، ط2010، ص1، ص101.

الفلسفية وهذا راجع إلى إهتمام العلم بالظاهر والواقع وظهور الثورات العلمية وظل في تطور دائم ومستمر خاصة في القرن التاسع عشر إذ حدثت ثورة كمية وكيفية هائلة في المجال العلمي، بمعنى أن نطاق العلم قد إتسع إلى حد هائل، كما أن إنجازاته قد إكتسبت صفات جديدة وأصبحت أهميتها تفوق بكثير كل ماكان العلم يحققه في أي عصر سابق، بل إن هذا التغيير جعل العلم هو الحقيقة الأساسية في عالم اليوم وهو المحور التي تدور حوله كل المظاهر الأخرى لحياة البشر.¹ ومع هذا التطور العلمي الذي أحدث أزمنا في الفلسفة مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إذ رفض بعض العلماء بعض الفلاسفات التقليدية والمثالية والميتافيزيقية على حساب العلم والتفكير العلمي إلا أنه قد أصبح في العالم المعاصر مؤشرات تتنبأ على مدى عمق هذه التحولات الحاصلة على عدة مستويات سياسية، أخلاقية، إبيستمولوجية كلها أصبحت تشكل تحديات مقلقة وخطيرة بالنسبة للإنسان والمشاكل التي خلفها العلم، وعليه عودت الفلسفة بحلة جديدة لدراسة الأزمت. العلمية وطرحها أخلاقيا، " لأن الفلسفة تعود في ثوب جديد من خلال الكثير من القضايا التي سيطرحها العلم مثل تناول الفلاسفة للبعد العلمي في الطب والبيولوجيا ومدى تأثيره الإنسان وهذا مايعرف بالبيوتيفيا".² وهنا يتضح أن العلم ورغم تطوره في شتى المجالات إلا انه أفرز نتائج منها ماإنعكست بالسلب على حياة الفرد بالدرجة الأولى والتي تمس الطابع الأخلاقي والتي مست الطبيعة الإنسانية كالحياة والموت ومست أيضا الطابع البيولوجي ليأتي الفكر الفلسفي ليناقد هذه المواضيع في إطار أخلاقي يمس بكرامة الإنسان والحد منها تزامنا مع الثورة التكنولوجية وانتقال العلم من صناعة الأشياء إلى صناعة الكائن الحي وتطويره كمشكلة، الإستنساخ، الهندسة الوراثية أدت إلى طرح قضايا تتعلق بالكرامة الإنسانية وضرورة وجود الفلسفة وقيامها بمساءلات أخلاقية وتتمس بسمة النقد ووضعها بالمراقب والموجه في ظل هذا التطور الحاصل باعتبار أن العلم قد عجز عن الإجابة عن المشكلات التي طرحها جعل من الفلسفة تخوض مبحثا جديداحول قضايا العلم عن طريق إهتمامها بمنهجه وشروطه وتشكل حقل يساهم

¹ فؤاد زكريا، التفكير العلمي، د ط، مؤسسة هنداوي، بورك هاوس، 2017، ص 134 .

² أحمد مارييف، الفلسفة والتحويلات العلمية الراهنة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015، ص 03 .

في المشاكل والعراقيل التي تعترض طريق العلم وبناء حقل علمي. "ذلك أن العلم وقع ضحية إنجازه فانبهر بها مما أدى إلى نسيان أصله ومنهجه وسماته المتميزة له عن غيره مما كان للفلسفة سوى أن قامت بهذه المهمة هذا ما أكد الطبيب الإيستمولوجي فرانسوا داغوني في قوله العلم لا يلتفت كثيرا إلى ماضيه فهو لا يفكر في ذاته إذ طلعت الفلسفة بهذه الماهية وهي التفكير في ذات العلم وفي نهجه ومنطقه وفي خصائص المعرفة العلمية فهي مسؤولة كذلك عن تاريخ العلم ووضعيته، وعليه فالفلسفة هي المعبر الرسمي للعلم دون منازع"¹، ضمن هذا التطور البيوتكنولوجي تتدخل الفلسفة محاولة إيجاد حلول أخلاقية تجمع بين العلم والفلسفة ضمن طابع أخلاقي خاصة في التقدم التقني البيولوجي المصاحب للتطور العلمي التكنولوجي، فالبيولوجيا تهتم بدراسة الكائن الحي، الحيوان، النبات، الإنسان وهذا الأخير الذي حققت به البيولوجيا تقدما محرزا خاصة في مجال الهندسة الوراثية والجينات التي تسمح بالتجريب على الإنسان شأنه شأن الحيوان "فالهندسة الوراثية مرتبطة بمجموعة من التجارب العلمية التي ظهرت حديثا في مجال البيولوجيا وهي تغيير يقوم به الإنسان في المادة الوراثية للكائنات الحية، كما أنها عملية تعديل للمكونات الوراثية أو المسؤولة عن نقل الصفات الوراثية أو المورثة للكائن الحي والتي تعرف بالجينات الموجودة في الحامض النووي (DNA) وقد خلت هذه التقنية في تحسين صفات أو إزالة خصائص غير مرغوبة أو لإنتاج تلك الجديدة المرغوبة"²، ويتبين لنا ان الهندسة الوراثية قائمة على المادة الوراثية للحمض النووي وهو الأساس الذي تقوم عليه تقنية الهندسة الوراثية التي أدت إلى تغيير خلق الله والتلاعب بالجينات الوراثية أما الإستنساخ "وهي نسخة وراثية لجزء أو خلية أو نبات أو حيوان أو كائن بشري وفي بعض السياقات تتميز كلمة إستنساخ إلى تقنيات معينة لمدة طويلة من الزمن جزء هاما للمهنة الزراعية وتشكل اليوم جزءا هاما من أسس البحث البيولوجي"³ وبهذا التطور العلمي للوراثة شكلت هذه التقنيات مدار قلق خاصة التأثير السلبي والمضر بصحة الإنسان و والمس

¹ زينب بومهدي، قيمة الفلسفة في ظل الثورة البيوتكنولوجية، البيوتقياقي، مسألة العلم المجلد 8، العدد 4، المدونة 2021، ص 17 - 35 .

² روجيه جاويش، الخلاقيات في الطب، مدخل إلى مقارنة فلسفية، ط1، بيروت لبنان، 2008، ص 17 .

³ مفتاح سليم سعد، الإستنساخ ويشته به، ج 2، مركز الإعلام الأمني البحريني، 2010، ص 60 .

بكرامته وضياع حقوقه ليأتي مصطلح جديد البيوتيفيا أو أخلاقيات الطب لمواجهة المشكلات الأخلاقية كما تهتم بالتفكير الفلسفي في البيولوجيا "وهي أخلاقيات علم الأحياء أخلاق الطب الحيوي فهي متعددة التخصصات فبرغم كل ما قامو به الباحثون إلا أنه يشمل دائما مجالات متعددة مثل علوم الصحة والعلوم البشرية وهو ماتناوله المؤتمر العالمي لليونيسكو حيث تحدث عن المسائل الأخلاقية المتعلقة بالطب وعلوم الحياة وبنطاق التقنيات المرتبطة بها على البشر " ¹ إذ تعتبر من المباحث المعاصرة ضمن الفكر الفلسفي الجديد والتي ظهرت نتيجة التجاوزات الخطيرة لميدان الطب عبر مبادئ أخلاقية تخوض داخل الطب والبيولوجيا وسنحاول أن نذكر بعض من الفلاسفة ومواقفهم الفلسفية الفكرية من التطور البيوتكنولوجي ومن بين الفلاسفة الذين شاركوا في النقاش الفلسفي حول المشكلات المطروحة في ظل التطور الحاصل، وبشكل خاص التطور البيوتكنولوجي والتقنيات الطبية المعاصرة حيث يقول الإيستمولوجي فرانسوا داغونجي في هذا الصدد "إننا نعتقد بالعقل أن في إستطاعة الفيلسوف بل ينبغي عليه أن يأخذ هذا الدور حتى يمزق هذه الذرائع ويعيد النظر في نتائج هذه التطبيقات" ²، هذا الموقف للبيولوجي داغونجي أكد على قيمة الإنسان أصبحت محل تساؤلات أخلاقية لقول داغونجي "يوم دخلت البيولوجيا حرم الحياة أصبحت تثير تساؤلات أخلاقية، فالمشكلة الأخلاقية توجد تماما في قلب البيولوجيا المعاصرة " ³، وقد عارض هذا الفيلسوف المعاصر الإستتساخ الذي يؤدي تفقر الكائن الحي المحكوم عليه بالإعادة فقط. وتحسين النوع الإنساني Eugenisme بالنسبة للفيلسوف داغونجي هذا خطأ، إن لم يكن رعبا، إننا لانعلم أي إنسان ننتظر ولكن لعدم الثبوت لأن هذه العملية في نظره تهدف إلى انتخاب وهو أمر مرفوض أخلاقيا ⁴، ونستخلص

¹ زينب بومهيدي، قيمة الفلسفة في ظل الثورة البيوتكنولوجية، مرجع سابق، ص ص 12-35 .

² رشيد دحدوح، تاريخ وفلسفة العلوم البيولوجية والطبية عند جورج كانغيلهم، أطروحة د في العلوم والفلسفة جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006، ص 20 .

³ إريك فروم: الإنسان بين الجوهر والمظهر، تر سعد زهران، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة، العدد 140، أوت 1983، ص 16 .

⁴ محمد جديدي البيوتيقا ورهانات الفلسفة القديمة محاضرات ألفت خلال الملتقى الدولي،

من موقف داغوني ان على الإنسان ان يعيش حياة محترمة وبكرامته كما انه يدعو إلى عقلنة هذه التقنيات الطبية عن طريق رؤيا فلسفية وإعادة الإعتبار للإنسان.

كذلك يعتبر الفيلسوف يورغن هايرماس الفلسفة مؤهلة أكثر من غيرها لكي تدرس أثر هذه التاقيات وتقدم من باب الإحاطة المعرفية وتحليل هذه التقنية بقول هايرماس " وبالتالي فإنه ليس من أساليب الوجهة تجعل الفلاسفة يتخلون عن موضوع أخلاقي لهذا العلماء في البيولوجيا أو المهندس لأغراض العلم الوهمي " ¹ وفي إعتقاد هايرماس أن المخرج من هذه الأزمة يعود إلى الوازع الأخلاقي بإعتبار أن الإنسان مكرم لذاته ومع إرهابات هذا التقدم البيولوجي الذي يعكس بدوره تقدم من جميع المجالات الحياتية للإنسان ومانتج عنه من أزمات يؤكد هايرماس على ضرورة الحفاظ على الهوية الإنسانية خاصة على مستوى التعديل الوراثي الذي يخلق نوعا من التفاوت في إستهلاك الأجنة فنجد الشخص نفسه بيولوجيا غير متساوي وغير معدل مع الشخص الطبيعي.

وهذا لا يترك للشخص مجالا من الحرية والإرادة يقول هايرماس " بمجرد أن يعرف الإنسان بجنومه الشخصي قد تمت برمجته لما هو عامل يؤدي إلى إضطراب الوضوح الذي بموجبه يوجد نحن بوصنا جسدا ، على مانحن عليه ،..... ومن هذا الحدث يولد نمط جديد من العلاقات اللامتوازنة بشكل فريد بين الأشخاص " ².

إن كل مظهر من تقدمات في لبتقنيات التكنولوجية ماهو إلا نتاج لما حققته الثورة الصناعية في عصر المعلوماتية ومدى تأثيرها على حياة الإجتماعية وبالتالي إهتمام الفلاسفة والفلسفة بهذه التحديات المعاصرة وبعد هذا أصبحت تتجسد ملامح فلسفة تكتولوجيا لأن التكنولوجيا أصبحت تمثل نظرا يهدد كيان الإنسان وثقافته ومع أواخر القرن التاسع عشر بدأت المراقبة لوسائل التكنولوجيا فتكون بما يسمى بفلسفة التكنولوجيا نتيجي للأثار السلبية التي ألحقتها بالإنسان وبالعلم

¹ يورغن هايرماس ،مستقبل الطبيعة الإنسانية (نحو رسالة ليبرالية)،تر جورج كاتورنال مكتبة الشرقية ،بيروت لبنان ،2066، ص34 .

² يورغن هايرماس ،مستقبل الطبيعة الإنسانية (نحو رسالة ليبرالية)،مرجع سابق ،ص55 .

ككل، إذن الفلسفة التكنولوجية هي فرع حديث نشأ وهي من فروع الفلسفة تدرس طبيعة التكنولوجيا ومجالاتها" وفهم تأثير التكنولوجيا في البيئة والمجتمع والوجود الإنساني، وهي فرع فلسفي جديد ظهر منذ نصف قرن تقريبا، ولكنه من أسرع الفروع الفلسفية نموا واتساعا وليس الغريب في ذلك أنها تدور حول مشكلات فلسفية التكنولوجية مع التقدم التكنولوجي الذي يسير بخطى لم يتنبأ لها من قبل¹، أصبحت القضية التكنولوجية قضية جوهرية ومحورية في الدراسة الفلسفية وهكذا تغيرت التقاليد الفلسفية التي كانت تقتصر في مجال بحثها عن تأملات وأفكار مجردة وميتافيزيقية فتناولت الفلسفة القضايا التكنولوجية بروح نقدية من قبل العديد من الفلاسفة من بينهم الفيلسوف مارتن هايدغر حيث ركز على مكانة التقنية في العالم المعاصر "وألقى محاضرة عام 1953 بعنوان سؤال التقنية ونشرت عام 1954 وفرق فيها بين التقنية وماهية التقنية، لكي يطرح هايدغر أسئلة عن التقنية باعتبارها وسائل للإتصال، باعتبارها تعرض أسلوب حياة بأكمله وترتيبها إصطناعيا بل لعلاقة الإنسان بالوجود فينتقد الأفكار السائدة حول التكنولوجيا حيث يعتبرها مجرد وسائل لأهداف ومجرد أفعال بشرية²، ومع إنعكاسات التكنولوجية تطرح الفلسفة تساؤلا مهما مامصير الإنسان في ظل هذا التطور، فأصبح الفكر الفلسفي في إهتمام متزايد نتيجة لحاجة الإنسان إلى نقد ماوصل إليه من تقدم تكنولوجي والإنتشار للمعرفة لذلك لا بد من إبراز البعد الفلسفي في دراسة المستقبل ومقاومة التصورات الشائعة التي تجعل الإنسان عاجزا عن المشاركة في صنع المستقبل ومقاومة عزل الإنسان الذي تمارسه الأجهزة السياسية والتكنولوجية ضد الفرد وتقلل من فرض التواصل الإنساني ليحل محله التواصل عبر أدوات تكنولوجية.³

¹ بن راشد رشيد، تاريخ فلسفة التكنولوجيا، القيم الإجتماعية والقيم التكنولوجية مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 8، العدد 02، 2021، نص 38.

² عمان الثقافي الفلسفة والتكنولوجيا، 05/01/2023، الساعة 19.00 من موقع <https://.omandaily.com>.

³ أوليفر ليان، مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين، تر مصطفى محمود محمد، د، سلسلة عالم المعرفة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2004، ص 13.

المبحث الثالث: أهم مظاهر التجديد الفلسفي

يعتبر التجديد جوهر الفلسفة ومجالها باعتبارها البحث الدائم عن ما وراء الظواهر وما ينبغي أن يكون والتجديد هو سمة من سمات الحياة والتاريخ ومن سمات الإنسان أيضا لأن العالم ككل هو في تغير وإستمرار وتجديد ومن الضروري تجديد الفكر الذي يعتبر شكلا من أشكال الفلسفة وبالتالي هي أولى بالتجديد لأن هدفها الأساسي هو الحقيقة من خلال فهم الواقع لهذا فاحاجة إلى التجديد الفكري هي حاجة حيوية لا بد منها بارتباطها مع الواقع المتغير الذي أدى إلى ظهور عدة تيارات فلسفية جديدة منها:

1/ الوجودية: هي تيار فلسفي ظهر في أوروبا واهتمت بطبيعة الوجود الإنساني أي أنها تهتم بالإنسان وبكونته وجاء في تعريف الوجودية "الفلسفة الوجودية هي مذهب فكري وتأمل في الوجود الإنساني وإبراز قيمة الوجود الفردي، ويطلق هذا اللفظ على الأفكار الفلسفية لكل من الفيلسوف كيركغارد وياسبريس و هايدغر ويشير هذا اللفظ بوجه خاص إلى النزعة التي تطورت خاصة مع سارتر في كتابه "الوجود والعدم" وفي رواياته ومقالاته"¹ ، بمعنى أن مركز اهتمام الفلسفة الوجودية هي الإنسان وتبيان قيمته والتي كانت بدايتها مع كيركغارد كما يعود ظهور هذه الفلسفة من خلال الحربين العالميين الأولى والثانية التي عملت على دمار العالم وانتشار الرعب والخوف وبالتالي ضياع حياة الإنسان كل هذه الأوضاع دفعت ببعض المفكرين إلى البحث في مشكلة الإنسان ووجوده ،" وقد ركزوا وبوجه خاص على حرية الإنسان ومسؤولته والدور الذي يمكن ان يقوم به به الفرد في أحداث عالمه المعاصر،² كما أنه من أهم الدوافع التي أدت إلى ظهور هذه الفلسفة هو أنها جاءت كرد فعل على المذاهب العقلية في تقديمهم للعقل وجعلوا منه شرطا للمعرفة لأن الطريق إلى المعرفة بالنسبة للوجودية هو الوجود الإنساني الذي يؤدي إلى الماهية، ونظرت إلى الإنسان في وجوده قبل ماهيته

¹ جلال الدين سعيد، معجم الشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، د ط، 2004، تونس، ص 485 .

² محمد مهران مقدمة في الفلسفة المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر، د ط، 2004، القاهرة، ص 85 .

ويعتقد أصحاب الفلسفة الوجودية أن الإنسان يسبق ماهيته أي أنه يوجد بلا ماهية ككائن حي ويكون وجوده على مبدأ حريته في الإختيار وتحمل مسؤوليته هذا الإختيار يؤدي إلى تحديد ماهيته¹. لذلك إن من أهم مبادئ الوجودية أن الماهية لاتسبق الوجود لأنها تركز على الإنسان ومن حيث وجوده في العالم، وليس من حيث ماهيته العامة او من حيث طبيعته لأن الإنسان ليس مجرد أشياء جامدة،" حيث يرى الوجود بون ماهية الأشياء الجامدة مثل الكرسي لابد أن تكون سابقة على وجودها لأن الكرسي صنع على يد شخص كانت له به فكرة الكرسي، فوجود الماهية²، إذن فمن خلال وجهة نظر الوجود بين أن يمكن للماهية أن تسبق الوجود في حالة واحدة فقط وهي في الحديث عن الأشياء الجامدة التي يصنعها جعلت الإنسان موضوع دراستها واهتمامها"

أما ثاني مبدأ قد إعتد عليه الوجود بون هو مبدأ الحرية الذي يأتي من عمق الوجود الإنساني فبحسب رأيهم أن الوجود الحقيقي ميزة للإنسان فقط، لأنه يتطلب الإختيار والحرية، فالإنسان الذي لا يأخذ قراراته بنفسه ولا يحدد ماهيته بكل حرية فلن يكون له وجود حقيقي،³ وهكذا نجد أن الوجود مرتبط ارتباطا وثيقا بالفعل الإنساني وبالممارسة الفعلية لحرية الإنسان في الإختيار والسلوك وليس مرتبطا بالتفكير في الوجود³. وهذا يعني أن متى كان الإنسان حرا استطاع خلق ماهيته لأن ماهية الإنسان تتمثل في وجوده والوجود يعادل الحرية وبالتالي فالفلسفة الوجودية تمجد فكرة الحرية والفردية والإستقلالية في أفكاره وأرائه وبالتالي تخلو قيمة الإنسان من خلال تحقيق ذاته عن طريق إبداعه.

والمبدأ الثالث الذي أكدت عليه الوجودية هو الذاتية بما أنها مركز الوجود وبداية للإنتلاق لتحقيق الوجود فعادة مايرجع الإنسان لذاته ليعرف نفسه وبذلك يصبح مستقلا عن الآخرين، فالذاتية هي الحقيقة.

¹ د عبد الله شمت المجيد، تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية إلى المعاصرة، دار الإعصار العلمي، ط 4، 2014، دمشق، ص 230 .

² محمد مهران، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، مرجع سابق، ص 96 .

³ محمد مهران، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، مرجع سابق، ص 99 .

"الفلسفة الوجودية تبدأ من الذات باعتبارها وظيفة للتفكير ولكن باعتبارها المعرفة العلمية، ففي مسألة الدراسة العقلية الموضوعية لدى هيغل ثار كيركغارد وجعل الوجود الذاتي أصلا لكل بحث وفلسفة"¹.

وهنا يعتبر الوجود بون الذات كموضوع للدراسة ويجب الكشف عنها ومعرفة ماتطوي عليه وماتحتويه لأنها تحتوي على الحقيقة في حد ذاتها وهذه الذاتية التي تصرح بها الوجودية ليست فردية لأن الإنسان ومن خلال الكشف عن ذاته وعن نفسه فهو يكشف عن الآخرين أيضا باعتبارهم ضرورة لوجوده، والفرد لا يكون له وجود إن لم يعترف به الآخرين وذلك لمساعدته في إكتشاف ذاته إذن الفلسفة الوجودية تتميز بميلها على كل موجود في الواقع وإلى الفرد ولا تهتم بالصور الذهنية أو المجردة أي أنها فلسفة للذات فقط.

2/الظواهرية: تعتبر حركة فلسفية ومن ومذهب فكري يقوم على تفسير الظواهر في الواقع ووصفها وهي مبنية على الإدراك والوعي، وتعرف الظواهرية عند الفيلسوف كارل ياسبرس، "على أنها دراسة حالات الروح التي تينيه تلك الحالات التي يشعر بها المريض، لكن المهم في الظواهرية هي تلك الدراسة للظواهر التي تجعل من الفهم الحدسي العميق أساسا لفهم هذه الأخيرة"².

وفي تعريف آخر: "الفلسفة التي تعني بوصف الظواهر بدقة أو ترتيبها باحكام وهي الدراسة الحدسية للماهيات متبعة الوعي دون الرجوع إلى أي تفسير علمي أو إستقرائي أو إستنباطي، وهي معرفة تأتي مباشرة من الوعي المتعلق بإدراك المرء لذاته"³. فالفلسفة الظواهرية تتعلق بوصف الظواهر النفسية والمتعلق بالوعي والإدراك وكما انها متعلقة بالمعرفة المباشرة دون أي واسطة أي إدراك المرء لذاته ومايحيط به بمعنى أن هذه الفلسفة، جعلت من الإنسان موضوع دراستها

¹ جان فال، الفلسفة الوجودية تسيير شيخ الأرض، دار بيروت 1958، بيروت/لبنان، ص 184 .

² تبلوين مصطفى، المنهج الظاهري عند إدموند هورسل، 2013/02/21 اطلع عليه يوم 2023/02/13 الساعة 15:14 الموقع

<https://asjp.gerist.dz>

³ عبد الله شمت المجيد، تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية إلى المعاصرة، مرجع سابق، ص 225 .

واهتمامها، "وقد ظهر هذا المصطلح عام 1734 مع الفيلسوف الألماني جان هنري وسماها بمذهب الظواهر واستعملها كانط من خلال مؤلفه نقد ملكة الحكم هيغل من خلال مؤلفه الشهير الروح¹، نستنتج ان الظواهرية إختلفت من فيلسوف لآخر حسب وجهات النظر لديهم وتعود نشأة هذا المصطلح إلى الفيلسوف جان هنري إلا أن مصطلح الظواهرية في تلك الحقبة سوى مذهب فكري ومجرد آراء فلسفية إلى أن جاء إدموند هوسرل وجعل من المذهب الظاهري علما لأنه أراد أن يحول الفلسفة إلى علم ويكشف عن العالم الخارجي وعن الحقيقة ويمكن القول ان المذهب المذهب الظاهري قد تطور خلال كانط وهيغل قد اختلفت عند هوسرل ويمثلها، "ويعتبر منهج من خلاله يصف الفكر ويعرف الظواهر ويستعمل في ذلك الإختزال الماهوي أي إقصاء العناصر المادية للوصول إلى عالم الفكرة المتعالية وفي هذا الصدد يقول هوسرل، "إن الظواهر تهتم بالوعي الخالص كوعي متعالٍ مؤسس على حديث الماهيات"². ويعد موسول هو المؤسس الحقيقي للفلسفة الظاهرية أي الفينومينولوجيا منهج جديد لقياس المعرفة به أراد إخضاعها إلى وعي الفرد وذلك بربطها بالتجربة وليس بالتجربة العقلية أو الحسية أي ليس بالمنهج العقلي أو التجريبي، إنما خلافا لهما تبدأ المعرفة عند موسول بالتجربة وبوعي الفرد ويشعوره وبالخبرة الشخصية فالفينومينولوجيا هي العلاقة بين الوعي وبين الموضوعات وبصورة مستمرة بمعنى أصبح الوقت الباعث واكتشاف الموضوعات وانتماء بواسطة الخبرة الذاتية للفرد هذا مايقصد به هوسرل في فلسفة الظاهرية التي أسسها عام 1913 وجعل هذا المنهج هو الطريق الأمثل للوصول إلى الحقيقة الفلسفية وجعله مقياسا لها. "ولذلك فإن المنهج في علم الظاهرية يختلف عن باقي المناهج الفلسفية في أن موضوع تجربته من فعل الوعي المستقل فهو لايهتم إلا بما يبدو للوعي، وهذا يؤدي إلى إعتبار العالم المحيط بنا ظاهرة وجود وليس عالما موجودا"³.

¹تبليون مصطفى، المنهج الظاهري عند إدموند هوسرل،/2013/02 اطلع عليه يوم 2023/02/13 الساعة 15:14 الموقع

<https://asjp.gerist.dz>

²تبليون مصطفى، المنهج الظاهري عند إدموند هوسرل،/2013/02 اطلع عليه يوم 2023/02/13 الساعة 15:14 الموقع

<https://asjp.gerist.dz>

³ عبد الله شمت المجيد ، تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية إلى المعاصرة ،مرجع سابق ،ص 227 .

وبهذا يهدف موسول إلى توضيح العالم الظاهري عن طريق العالم الذاتي أي عن طريق الوعي وهذا يتضمن وصف الظواهر الموجودة دون الرجوع إلى أي مبدأ سابق.

3/البراغماتية: مذهب فلسفي وتيار فكري جديد يحاول تطبيق الأساليب العملية على الفلسفة فأصل مصطلح البراغما هو يوناني وهي فلسفة تطور علمي الذي نعيشه اليوم بصفة عامة وفي ميادين متنوعة للمعرفة وشملت جميع مجالات الحياة الإنسانية وفي تعريف آخر البراغماتية عند جميل صليبا في معجمه الفلسفي ،¹ "البراغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني براغما (Pragma) ،ومعناه العمل وهي مذهب فلسفي يقرر أن العقل لا يبلغ غايته إلا إذا قاد صاحبه إلى العمل الناجح ، فالفكرة الصحيحة هي الناجحة ،أي الفكرة التي تحققها التجربة ،فكل ما يتحقق بالفعل ، فهو حق ،ولا يقاس صدق القضية إلا بنتائجها العملية"¹، ويعود مصطلح البرغماتية جذور نشأته إلى الفلسفة اليونانية وبالتحديد عند العالم الأمريكي تشارلز بيرس ،² "ولكن المذهب البرغماتي ظهر في صورته الواضحة الملامح على يد وليام جيمس (1842-1910) الذي يعتبر مؤسس هذه المدرسة وممثلها الأساسي"² ، إن الفلسفة البراغماتية تطورت مع وليام جيمس في بدايات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية وهي تعد من أسس النظام الرأسمالي ومبدأه الأساسي هو المنفعة والعمل على أساس المصلحة والنتائج المحققة ،وكانت هذه الفلسفة الناشئة أي البرغماتية منسجمة مع الروح الأمريكية المؤسسة بالحرية والإدراك القادرة على تشكيل الظروف وتفسيرها ، وربط التفكير بالعمل واعتبرها على النتائج كمعيار تقاس به الحقائق ،ولهذا لم تكن البراغماتية لتفرض على الشعب الأمريكي وكانت أنسب ،وأفضل الفلسفات التي تطبق على الروح الأمريكية المتسمة بحب المغامرة والإستناد إلى الخبرة الإنسانية"³ ،³ أما عن نشأة البرغماتية المعاصرة في الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات القرن العشرين مع العديد من الفلاسفة أهمهم العالم الأمريكي الذي ذكرناه تشارلز بيرس وقد طورها الفيلسوف وليام جيمس

¹ جميل صليبا معجم فلسفي بالعربية والفرنسية والإنكليزية ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 204 .

² إم . بوشنسكي تر . عزت قرني الفلسفة المعاصرة في أوروبا ، د ط ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1992 ، ص 158 .

³ هوبرت شنيدر ، تاريخ الفلسفة الأمريكية ، تر . محمد فتحي الشنطي ، مكتب النهضة المصرية ، د ط ، 1964 ، ص 05 .

بعده ثم الفيلسوف الأمريكي جون....¹. ساهم هؤلاء في هذه الحركة وادخلوا الروح البرغماتية في الكثير من المجالات الفكرية وتعد في معناها العام الذي قدمه ديري في النظرية التي ترى أن عمليات المعرفة وموادها غنما تتحدد في حدود الإعتبارات العملية أو الغرضية ،فليس هناك محل للقول بان المعرفة تتحد في حدود الإعتبارات النظرية التأملية الدقيقة أو الفكرية المجردة¹ ،كما أنها تقوم على مجموعة من المبادئ أهمها المنفعة ومعيار الحقيقة هو المنفعة فقط .وأن عمل يأتي بمنفع فهو حقيقة صادقة.

"الفكرة الصادقة في البرغماتية تتوقف على مدى تحقيقها لنتائج عملية وغايات نفعية متخذة المنهج التجريبي مقياسا للحقيقة."²

إضافة إلى انها تركز على الفرد وتعطي له الأولوية وجعلت منه مقياسا لكل تنبئ .³ إذ تعلي من الفردية إلى أقصى حد وتعكس من إعلاءها هذا على الفردية التي سادت في أمريكا في القرن التاسع وبهذا فالبرغماتية التي ركزت على الفردية التي تصلح للأولئك الذين يتمتعون بروح طموحة تسعى إلى السيطرة³ ، أما المبدأ الثالث المتعلق بطبيعة الواقع بين الثابت والمتغير وبما أن الواقع هو دائم التغير والتطور لذا نرى البرغماتية أنه لا يوجد لحقائق ثابتة ودائمة بل يتم إكتشافها عن طريق التجربة الإنسانية ومن خلال العمل والتطبيق في هذا العالم المستمرة بالتغيرات ،⁴ تؤكد البراغماتية على ان الإنسان يستطيع التحكم بتشكيل مستقبلية عن طريق استخدام الخبرة الإنسانية في السيطرة على البيئة ،كما نرى أن المجتمع الذي نعيش فيه متغير، وأن الإنسان بمساهمته الفعالة والخلاقة يقوم بتطويره وبناءه وحل مشكلاته⁴ .

¹ محمد مهران ،مقدمة في الفلسفة المعاصرة ،مرجع سابق ،ص 43 .

² عبد الله سمت المجيدل،مرجع سابق ،ص234 .

³ محمد مهران ،مقدمة في الفلسفة المعاصرة ،مرجع سابق ،ص79 .

⁴ رنا الشويعر ،سهام العيمي ، الفلسفة البرغماتية ،بحث مقدم لمادة النظريات في أصول التربية ،المملكة العربية السعودية جامعة الإمام

محمد ابن سعود الإسلامية ،كلية العلوم الإجتماعية ،ماجستير ،أصول التربية ،2016 ،ص 14 .

نستنتج مما سبق أن التجديد هو جوهر الفلسفة كونها دائمة البحث في مشاكل الواقع، وللتجديد عدة تعريفات بالإضافة إلى المفاهيم التي لها علاقة به كالإصلاح والتغيير، وأيضاً للتجديد عدة أنواع أهمها تجديد الفكر التربوي، وتجديد الفكر الفلسفي الذي تكمل أهم مظاهره في ظهور عدة تيارات فلسفية جديدة منها الوجودية والبرغماتية.

الفصل الثالث

فلسفة العقل والتجديد الفلسفي في فكر

جون سيرل

تمهيد:

أصبح العقل موضوع مركزي ،ومن ميزاته الخاصة اللغة ،المعرفة ،والمجتمع إذا وجب البدء بدراسة طبيعة العقل حيث لم تكن الفلسفة المعاصرة أقل إهتماما بالعقل ،حيث خصصت له فرعا مستقلا بذاته ،بل وهناك من جعله الفلسفة الأولى ،من بينهم الفيلسوف الأمريكي جون سيرل لذا تضمن هذا الفصل الأخير من الدراسة الحديث عن سيرته الذاتية ومحاولة تقديم ،وعرض أفكاره حول فلسفة العقل وتحليلها والتطرق إلى أهم مظاهر التجديد في فلسفته المعاصرة.

المبحث الأول: نبذة عن جون سيرل وأهم أعماله

ولد جون روجرز سيرل (John.R.Searle) في الواحد والثلاثين من يوليو عام 1932 في دنفر Denver بولاية كولريو (Colorado) بوم.أ ،ونشأ بين أبوين قاما على تربيته أحسن تربية وأشد العناية به ، والده مهندسا كهربائيا وكانت أمه طبيبة، وعاش معظمها في دنفر حتى بلغ الثالثة عشر عاما وككل الأسر الأمريكية التي تفرقت في انحاء الو.م.أ بفعل الحرب العالمية الثانية إنتقلت أسرة سيرل إلى اماكن مختلفة بين نيويورك ونيوجرسي ،ويسكونسن.¹

وفي نيويوركشتر إلتحق سيرل بمدرسة خاصة هي المدرسة التجريبية التي كانت تديرها جامعة كولومبيا ،وقد كانت معروفة بمستواها العلمي والتربوي الرفيع ،وفي هذه المدرسة نبغ سيرل وأبان عن نشاط فكري عظيم أثر في تكوينه العقلي وأنفق سيرل ثلاث سنوات في جامعة يسكونسن ،وقبل ان ينهي دراسته بها حصل على منحة رودز الدراسية من جامعة أكسفورد ،وهناك أخبروه أنه يتعين عليه ان يبدأ الطريق من أوله ،وبدأ الدراسة بها في خريف عام 1952 واختار موضوع التخصص مجموعة تضم الفلسفة ،السياسة ،والاقتصاد ،وقبل أن يرحل سيرل إلى أكسفورد كان يحس شيئا من محبة الفلسفة، إلا أن حبه للأدب كان أكبر من حبه للفلسفة فقدت بدت له هذه الأخيرة صعبة الفهم ،لكن عندما إستهل الدراسة في أكسفورد

¹ د صلاح إسماعيل ،اللغة والعقل والعلم في فلسفة المعاصرة ،رؤية للنشر والتوزيع ،2018، ص ص 57 58 .

تجلت عنايته الحقة بالفلسفة ، لأنه إلتقى هناك بثلاثة من أبرز فلاسفة أكسفورد وهم جون أوستن (1911-1960) وجلبيرت رايل (1900-1976) ويشيير ستراو سون (1919-2006) وفي السنة الثانية من أكسفورد ذهب سيرل إلى محاضرات أوستن التي كان موضوعها أفعال الكلام ،¹ ولكنه سرعان ماتوقف عن حضورها لأنها بدت له مملة ، إلا أنه لم يخطر بباله وقتئذ أن موضوعها سيكون مجال إختصاصه المهم ،وسيكون مجال إسهامه البارز في فلسفة اللغة أما عن تأثير أوستن في سيرل ،فقد كان عظيما وقويا وبالغا جدا ،يقول سيرل² لقد أثر أوستن في تأثيرا أعظم بكثير مما أدركته ،قدمني إلى زوجتي (داجمار في مكتبه عام 1956 وكانت قادمة من أستراليا) ومنحني وظيفتي الأولى في بركلي،ونفخ من روحه في كتابي الأول أفعال الكلام وعند ماكان على قيد الحياة لم أعتبر نفسي تابعا له بأي معنى ، واعتقدت ان الشخص الذي أعجبت به أكثر هو بيتر سترا وسون،ولكنني أدرك الآن أن أوستن أثر في حياتي كلها أعظم الأثر².

وقضى سيرل في أكسفورد سبع سنوات حصل خلالها على البكالوريوس عام 1955 والدكتوراة عام 1959 ،وتناولت أطروحته نظرية أفعال الكلام معالجة إبتدائية وأسماء الأعلام ،وعالجت نظرية أفعال الكلام معالجة إبتدائية مقارنة ،وفي عام 1959 عاد سيرل إلى جامعة كاليفورنيا ،بركلي ليرتقي فيها حتى حصل على الأستاذية عام 1967 ،والمتمأل في سيرته الفكرية يجد أنه حصل على عدد ضخم من درجات الدكتوراة الفخرية والجوائز العلمية،وعمل أستاذا زائرا في معظم جامعات العالم ،وترجمت أعماله إلى مايزيد على عشرين لغة ،ومنحته جامعته عام 1999 جائزة التدريس المتميز ، وإختارته مجلات علمية رفيعة المستوى ليكون ضمن الهيئة الإستشارية لها ،مثل مجلة " علم اللغة والفلسفة" ،"الفلسفة والذكاء الإصطناعي" ،ومجلة " البحث اللغوي النفسي" وغيرها ، وألقى مايزيد على ثلاثمائة محاضرة أمام صفوة العقول في جامعات امريكا،كندا،إنجلترا،ألمانيا،فرنسا،بلجيكا، وهولندا ،والنرويج،السويد،الدنمارك، وفلندا ،والمجر ، وسويسرا ،وغيرهم من البلدان وعقدت لمناقشة فلسفته مايقرب من عشر ندوات دولية .

¹ مرجع نفسه، ص ص 58 60 .

² مرجع نفسه، ص ص 60 61 .

أما عن أهم أعماله فالذين يطالعون مؤلفات سيرل يتفقون على أنها مكتوبة بلغة صافية العبارة وأمستقيمة البناء ،واضحة الدلالة وهي فوق كل هذا تجمع بين الرقة والرصانة ،وبين العذوبة والجدالة،وبين طرافة الأفكار وجدة النظريات ،وفيما يلي قائمة بكتب سيرل:

- ✓ أفعال الكلام : مقال في فلسفة اللغة عام 1969 .
- ✓ حرب الحرم الجامعي عام 1971.
- ✓ التعبير والمعنى :دراسات في نظرية أفعال الكلام عام 1979 .
- ✓ القصديّة :مقال في فلسفة العقل عام 1983.
- ✓ العقول والأماخ والعلم ،عام 1984.
- ✓ أسس المنطق المتضمن في الكلام (بالإشتراك مع دانيال فندرفكن).
- ✓ إعادة إكتشاف العقل،عام1992.
- ✓ بنية الواقع الاجتماعي،عام 1995.
- ✓ لغز الوعي،عام 1997.
- ✓ العقل واللغة والمجتمع :الفلسفة في العالم الواقعي ،عام 1998.
- ✓ العقلانية في الفعل ،عام 2001 .
- ✓ الوعي واللغة ،عام 2002 .
- ✓ العقل :مقدمة موجزة ،عام 2004 .
- ✓ الحرية وعلم الأحياء العصبي :تأملات في حرية الإرادة ،واللغة والقوة السياسية عام 2007.
- ✓ فلسفة في قرن جديد: مقالات مختارة ،عام 2008.

- ✓ صنع العالم الإجتماعي:بنية الحضارة الإنسانية ،عام 2010.
- ✓ رؤية الأشياء كما هي :نظرية الإدراك الحسي ،عام 2015 .
- ✓ الواقع الأساسي والواقع البشري ،عام 2018 .¹

¹ مرجع نفسه،ص62 .

المبحث الثاني: فلسفة العقل عند جون سيرل

لقد دعى جون سيرل إلى ضرورة إتخاذ مباحث فلسفة العقل كمركزية للمباحث الفلسفية في الفلسفة المعاصرة وفي أواخر الثمانيات من القرن العشرين قد تصدرت فلسفة العقل وحلت محل فلسفة اللغة التي كانت في صدارة المباحث الفلسفية لأن إستعمال اللغة سوى تعبير أولي عن قدراتنا العقلية ولن نستطيع فهم اللغة إن لم نفهم تأسيس قدراتنا العقلية ليظراً للتعريف وتصبح فلسفة العقل هي صلب الفلسفة باعتبارها تشمل عدة فروع مثل الإبستيموجيا-فلسفة اللغة-فلسفة الفعل-الميتافيزيقيا، وهذا راجع لعدة أسباب من بينها جميع القضايا توضحت للفلاسفة مثل طبيعة المعنى واللغة بصفة عامة، والتمثيل اللغوي بالواقع عن طريق أسس بيولوجية يتمثل بها الفعل مثل القصد أما السبب الثاني يتعلق بالعلم المعرفي،¹ وهو دراسة علمية للإدراك والتفكير تتعاون فيه فروع معرفية بينية مثل علم النفس، علم الكمبيوتر¹. الذي سهل للفلسفة وأفسح المجال لكل البحوث البشرية، كما تحدث جون سيرل عن إسهامه في فلسفة العقل في قوله² "نشأ عملي في فلسفة العقل. من عملي المبكر في فلسفة اللغة، وبصفة خاصة نظرية أفعال الكلام ولقد عنى معظم عملي في فلسفة العقل، بموضوعات في القصدية وبنيتها، وعلى وجه الخصوص قصدية الإدراك الحسي والفعل، وعلاقة قصدية العقل بقصدية اللغة وكتبت بصورة واسعة أيضا في العلم المعرفي Cognitive Science، وخاصة عيوب النموذج الحسابي في العقل Computational Model وارتبط جانب آخر من عملي بمشكلة العقل والجسم² وبهذا قد أكد سيرل على فلسفة العقل هي فلسفة الأولى وأقر بأسببية العقل على اللغة بعد ما كانت اللغة في الصدارة، فهذا التحول الذي طرأ عند جون سيرل سببه النقاش الذي أفرزت الحقبة الحديثة وتطور العلوم الحديثة وأصبحت فلسفة العقل هي أهم موضوع للدراسة في الفلسفة المعاصرة والتركيز على العقل ومجمل المشكلات والتطورات التي تطرحها فلسفة اللغة ترجع

¹ صلاح إسماعيل، اللغة والعقل والعلم والفلسفة المعاصرة، مرجع سابق، ص 80.

² مرجع نفسه، ص 81.

بالأساس إلى فلسفة العقل ومباحثها وأهم مراكز عليه سيرل القصدية وبنيتها في فلسفة العقل، وجاء في تعريف القصدية

"" هي قدرة العقل على ان يوجه ذاته نحو الأشياء ويمثلها وهي خاصية للعقل يتجه عن طريقها إلى الأشياء في العالم أو يتعلق بها ،والمجالات العقلية تكون قصدية بمعنى أنها تكون حول شيء مثل Directed Somthing وتمثل شيئاً ما Représente Somthing وفي هذا التعريف الموجز تتضح ثلاث أفكار ،الأولى أن القصدية خاصية عقلية ،الثانية أن القصدية ببساطة هي توجه Directedness أو تعلق Aboutness والثالثة أن مهمة القصدية هي التمثيل العقلي Menti Représentation ""¹. وفي التعريف يتضح ان القصدية خاصية عقلية وتوجيه العقل نحو العالم والأشياء أو نحو موضوع ما ، وبفضلها يعطى للموضوع الواقعي ماهيته وجوهره ولعبت القصدية دوراً مهماً في فلسفة العقل عند جون سيرل وفي مجمل دراساته العقلية ، وجعلها من صفات العقل الموجه للعالم وترتبط بحالات شعورية كالخريف، الرغبة ، أو الشعور بالألم ، كما انها تتجاوز هذه الحالات الشعورية والحالات العقلية وتتعداها لأنها خاصية أساسية ويمكن عن طريقها القيام بفعل معين بغية الوصول للواقع في قوله : "" إن القصدية صفة للحالات العقلية التي يتم بها التوجه إلى الموضوعات العالم الخارجي ،، وأحواله ، أو الإشارة إليها ، فإذا كانت هناك إعتقاد ما مثلاً ، فإنه لا بد أن يكون خاصاً بهذا أو بذاك أو أن تكون الحالة كذا وكذا وجبت أشعر بالخوف فلا بد أن يكون خوفاً من شيء ما أو من توقع حدوث شيء ما ، وإذا كانت لدي الرغبة لا بد أن تكون رغبة في حدوث شيء أو أن شيئاً يجب أن يحدث وحيث يكون لدي قصد معين يجب ان يكون قصداً لفعل شيء ما""² ، ويتضح هنا أن القصدية عند جون سيرل تهدف إلى التوجه إلى فعل معين للقصد وذلك بتوجيه العقل نحو الأشياء في قوله أيضاً "" القصدية هي سمة العقل التي توجه بها الحالات العقلية أو تتعلق بها الحالات العقلية

¹ أمال بن عزي: القصدية تعريفها وتاريخها الفصل الثاني من كتاب صلاح إسماعيل لنظرية جون سيرل في القصدية ،دراسة في فلسفة العقل (حوليات الأداب والعلوم الإجتماعية ،جامعة الكويت ،30جانفي 2010 ،ص 01 .

² جون سيرل القصدية بحث في فليفة العقل ترجمة أحمد الأنصاري ،د ط ،دار الكتاب العربي ،بيروت 2009،ص 21 .

إليها أو تشير عليها أو تهدف نحوها في العالم، ومما يميز هذه السمة أن الشيء لا يحتاج أن يوجد فعليا لكي تمثله حالتنا الشعورية¹.

إن الهدف من القصدية هي ملاحظة العقل للعالم وتحليل ما يمر به الإنسان من تجارب باعتبارها تتميز بثلاث صفات هي خاصة عقلية وهي الموجه له وثالثا أنها تتميز بمهمة التمثيل العقلي، ومن خلال هذا يتضح ان جون سيرل طور فلسفته الجديدة وتجاوزه التحليل لظاهرتي لإدموند موسول من خلال قدرة العقل على تمثيل الواقع بالتجاوز سواء في شكله المفارق المتعالي، أو في شكله الوجودي، جامعا بين التركيب المنطقي والسببي وموسعا ليشمل المعنى، والفهم، والتفكير، والتعبير عنه في اللغة².

حيث يعتبر جون سيرل أن العقل هو ملكة في التنسيق وله مكانة مهمة في المجال الفكري وهو المحدد للحالات القصدية ويفسرها لأنها ميزة عقلية عند جميع الناس في قول جون سيرل "إن الناس لديهم حالات عقلية قصدية بطبيعتها وأعتقد ان الناس لديهم بالفعل مثل هذه الحالات بعضها واعٍ والبعض غير واعٍ وأظن ان الحالات العقلية لديها على الأقل الصفات العقلية التي تظهر لنا". يتبين لنا أن القصدية في فلسفة جون سيرل هي المصطلح العام لمختلف الحالات التي يمكن أن يتوجه بها العقل. "وقد يوحي هذا التركيز بالإنطباع أن الفعل في جوهره ميدان من الذاتية مغلق على ذاته، ولكن الدور التطوري الأساسي للعقل على العكس من ذلك يتمثل في ربطنا بطرق معينة بالبنية وبالناس للعقل على وجه الخصوص تربطني حالاتي الذاتية ببقية العالم، والإسم الذي يطلق على تلك العلاقة هو القصدية".

¹ جون سيرل العقل واللغة والمجتمع ترجمة سعيد الغانمي، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006، ص102.

² هشام صويلح القصدية مبحث فلسفي تداولي من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام جون سيرل نموذجا مجلة تاريخ العلوم العدد الثامن، ج2، 2017، ص203.

إن البنية المُشكّلة للقصدية تشكل بنية حياتنا الواعية أو بالأحرى هي بنية حياتنا العقلية، فعندما نتعلم من موقف ما أو نجد أنفسنا فيه أو عندما نقرر التعرف أو حتى عند تذكر شيئاً من أجل فهم حياتنا، يجب علينا أن نفهم هذه البنية، أي لفهم حياتنا بجنب فهم القصدية، لذا يعتقد جون سيرل أن القصدية تعتمد وبشكل أساسي على خمس نقاط ركيزتها وتتمثل في:

1/ المضمون القضائي والنمط النفسي: يعرف المضمون القضائي على أنه نوع من الحالات القصدية ولها أنواع مختلفة لكنها تشترك في نفس المضمون القضائي رغم إختلافها في نوع النمط النفسي مثل الرغبة، الإعتقاد أي هي متعلقة بذات الإنسان أما المضمون القضائي فهو يتضمن قضية ما متعلقة أو مرتبطة بالعالم الواقعي عن طريق حالة قصدية متطابقة (توجه التناسبي) مع القضية والواقع التي تكون إما صادقة أو كاذبة .¹ تشير الحالات القصدية إلى وقائع خارجية وأخرى خيالية، هذه الحالات التي يجب أن تمتلك مضمونا تحدد بها هذه الإشارة وللحالات هذه مضامين وأنواع لا بد أن نميز بين مضمون الحالة ونوع الحالة بذاتها¹. وقد أشار جون سيرل إلى المضمون والنمط ولا بد للتمييز بينهما أي التمييز بين مضمون الحالة الواعية ونوع الحالة الواعية لأن المضمون هو مايمثل الحالة الواعية الواحدة التي لا تتغير أما النمط النفسي هو مايعبر عن نوع الحالة الواعية وهي متعددة ومختلفة فنقول مثلا أعتقد أنني سأنجح في المسابقة، أمل أن أنجح في المسابقة، أخاف أن لا أنجح في المسابقة، أرغب في النجاح في المسابقة إذ ترى أن المضمون القضائي أو الحالة الواعية هو واحدة النجاح في المسابقة، أما النمط النفسي وهو نوع الحالة الواعية متغير عبر أنماط نفسية مختلفة وقد أعطى جون سيرل مثال على ذلك حول المضمون القضائي والنمط النفسي، بإمكانني أن أعتقد أنها ستمطر، أرغب في أنها ستمطر، أمل أنها ستمطر، أخاف أنها ستمطر، إن المضمون ذاته موجود في هذه الحالات وهو أنها ستمطر لكن لا بد من الإنتباه

¹ د أسيا واعر جون روجرز سيرل والسؤال المركزي في الفكر الفلسفي المعاصر، <https://.asjp.cerist.dz> تاريخ 2023/04/15

إلى الإحالة على هذا المضمون في العالم تكون بأنماط Modes نفسية مختلفة وهي: المعتقد-الخوف -الأصل -

الرغبة¹.

2/التوجه التناسبي: وهوتناسب الحالة العتلية مع الواقع أي أن الحالة العقلية توجيه العقل تناسبيا مع العالم أما حالة الرغبة تمثل كيف تكون الأشياء مع الرغبة وهدفها ليس التلاءم مع الواقع، "ولذا نكون أمام توجه تناسبي مزدوج الول هو التوجه العقلي التناسبي نحو العالم وهذا في الحالة العقلية والثاني هو التوجه التناسبي العالمي نحو العقل ومسؤوليته تتناسب العالم نحو العقل وهذا ما إذا تعلق الأمر بحالة الرغائب².

3/شروط الرضا:وعندما تكون لدينا حالة ذهنية لتوجه تناسبي بدون باطل، فإن التناسب يتحقق وتكون القضية صادقة أو الرغبة مرضية أي بالنظر إلى هذا التناسب أنه صحيح أو مرغوب فيه وإذا لم يتحقق التناسب لاينفذ القصد وهذا وفقا لظروف الحالات العقلية وفي حالات مختلفة يمكننا القول انه حري إرضاء المعتقد والرغبة، "ولاصلة لهذا المصطلح الرضا بمفهومه لكنه يقصد به إستيفاء شروط التعبير عما نقصد أن نرمي إليه من وراء الدلالة الحرفية للبنية اللغوية من قصد عقلي،وعلى هذا النحو يفرض "سيرل القصد العقلي على قصد اللغة،متصورا المعنى من منظور نفسي أكثر منه معنى يتعلق بدلالة التراكيب الحرفية،ومن ثمة شغلت مشكلة المعنى موضعا محوريا من فلسفة جون سيرل إذ تأسست على فكرة القصد العقلي،فكانت محور إهتمام فلسفة في مجال العقل³.

4 /الإشارة الذاتية السببية : ويرى جون سيرل أن القصدية هي من أشد الظواهر البيولوجية بما تحتويه من تجارب إدراكية والذكريات والقصد لفعل شيء ما،وعلى سبيل المثال قمنا بزيارة شخص مريض البارحة،وتذكرت الحادثة فإن هذه

¹ جون سيرل،مدخل موجز ترجمة ميشل حنا .متمياس،د ط،عالم المعرفة،العدد 343 ،سبتمبر2007،ص134 .

² جون سيرل ،ترجمة حسنة عبد السميع،بناء الواقع الإجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة ،ط1، القاهرة،المركز القومي للترجمة،2012،

ص،11 .

الحادثة هي التي هي التي سبب الذاكرة بها، أي الزيارة. فالذاكرة صفة منطقية خاصة بشروط إرضاء الذاكرة¹ ويمكن القول أنه في إمكاننا أن نشرح هذه النقطة أن الذكريات والإقتصاد والتجارب الإدراكية تتميز جميعها بالإشارة الذاتية هذا القول يعني أن مضمون الحالة ذاته يشير إلى الحالة بغرض شرط سببي، تتطلب شروط إرضاء الذاكرة ذاتها أن تكون الحادثة المتذكّرة سبب الذاكرة¹.

5/شبكة القصدية وخلفية القدرات القصدية السابقة: إن القصدية لاتحدث من العدم أو كوحدات منفردة بل تتطلب خلفية من القدرات اللاقصدية للقيام بوظيفتها إذ اعتقدت أنني أملك حاسوب، علي أن أعتقد أن هذا الحاسوب هو نوع من وسائل الإتصال وأنه لمعالجة البيانات والأنترنترنت وأنه يمكن لأي شخص إستعماله وأنه ملكية للبيع والشراء أي أن إعتقادي في إمتلاك الحاسوب لا يكون بصورة منفردة أو بوحدات منفردة بل بمجموعة من المعتقدات التي تشكل لي حالة من القصدية وتوفي بشروط إرضائها في قول جون سيرل " عامة لاتحدث الحالات القصدية كوحدات منفردة إذا اعتقدت أنها تمطر لأستطيع أبدا إمتلاك هذا المعتقد بصورة منفردة على سبيل المثال: يجب أن أعتقد أن المطر يتشكل من نقاط من الماء، وأن هذه النقاط تسقط من السماء، وأنها عادة تسقط نحو الأسفل ولاتصعد نحو الأعلى، وهكذا إلى مالانهاية.... ولكن عامة يبدو أن المعتقد أنها تمطر وهو ذلك المعتقد فقط بسبب موقعه في شبكة من المعتقدات والحالات القصدية الأخرى، ونستطيع القول أن الحالات القصدية بأجمعها تشكل شبكة معقدة"²، إذ فسر جون سيرل مفهوم القصدية وجميع بنياتها من مختلف الجوانب وجعلها هدفا أساسيا لتفسير الظواهر العقلية وإنسجامها مع الواقع.

كما اعتمد جون سيرل في تفسيره لقصدية الفعل من خلال التفريق بين نوعين من القصدية هما القصدية هما قصدية الدلالة وقصدية اللفظ. "القصدية الدلالية هي تلك الصفة في العقل التي تمكنه من التوجه نحو، أو حول الأشياء أو

¹ جون سيرل، العقل مدخل موجز، مرجع سابق، ص 138.

² جون سيرل العقل مدخل موجز، مرجع سابق، ص 140.

الحالات الواقعية في العالم باستقلال عنها لغوية أما القصدية اللفظية فهي صفة تخص جمل وقضايا موجودات لغوية أخرى معينة وهذا بمعنى ان القصدية الدلالية تخص المعنى غير الحرفي للغة أو المعنى الذي يقصده المتكلم، والقصدية اللفظية تخص المحتوى القضوي للعبارات في اللغة¹. وبهذا يشير جون سيرل إلى الخلط بين مصطلح القصدية أي هناك قصديتين لغويتين، توجد قصدية في المعنى الفلسفي وهي القصدية الدلالية Intentionality المرتبطة بالعقل بينهما فقط في الحرف (T.S) وهي تخص المتلفظين في اللغة الإنجليزية ومرتبطة بالألفاظ والجمل بقول جون سيرل " مفهوم القصدية مصدر لنوعين من الخلط فأما الول يتمثل في وجود إغراء لخلط القصدية Intentionnalité وتعني قدرة العقل على تمثيل الأشياء وحالات الأشياء في العالم ... أما النوع الثاني من الخلط بالنسبة للمتكلمين باللغة الإنجليزية فهو الافتراض الخاطئ الذي مؤداه أن القصدية باعتبارها مصطلحا فنيا في الفلسفة لها علاقة خاصة بالقصد بالمعنى العادي². ومما سبق ذكره من حديث عن القصدية وما أثار إليه جون سيرل في التفسير عنها بصيغة الفرد مثل أعتقد، أقصد أرغب، أمل، إلى غير ذلك إلا أنه يوجد نوع آخر من القصد ويشار إليه بصيغة الجمع أي الجماعة مثل: نقصد، نعتقد، إذن القصدية نوعان قصدية فردية وقصدية جماعية، فبالنسبة للقصدية الفردية فهي تتعلق بالفرد فقط لكنها في نفس الوقت تتضمن الجماعة لأن القصد بالقيام بأول شيء هو القصد بالقيام بشيء بجزء مع الجماعة، " هكذا مثلا، إذا كنا ندفع سيارة لكي نشغلها فيجب أن يكون لدى القصد في أنني سأقوم بدوري ضمن الجماعة التي أتعاون معها في دفع السيارة³. أما القصدية الجماعية المتمثلة في صيغة الجمع وانطلاقا منها قام سيرل بتفسير الواقع الاجتماعي، من خلال تساؤله هل يمكن ان تتناسب كل الظواهر الاجتماعية مع القصدية ؟ وسينطلق جون سيرل من خلال أن الواقع لا يمكن تفسيره إلا من خلال التفكير فيه كواقع، والتفكير فيه وفي ظواهره وتحليلها هو من ميزة الإنسان فقط، وبمعنى أدق فالعنصر

¹ هشام صويلح، مرجع سابق، ص 204 ص 205 .

² .وشن دلال القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة، العدد6، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، جانفي 2010، ص 04

³ هشام صويلح، مرجع سابق، ص 204 ص 205 .

المميز لهذا التفسير هو القصدية الجماعية مشروعيتها هو تعاون الأفراد فيما بينهم لإنجاز مهمة معينة داخل الواقع الاجتماعي والمؤسسي على سبيل المثال لعبة كرة القدم أو سباق السياسي أو أداء قطعة موسيقية عامة".¹

وقد ذهب جون سيرل أيضا إلى ثاني أهم صفة جوهرية وهي الوعي واعتبر كل من العقول والوعي ظاهرتان بيولوجيتان مرتبطتان بالبيولوجية الإنسانية فالنسبة لمفهوم مصطلح الوعي قد اختلف وتعدد تعريفه عند العديد من الفلاسفة اولهم ديكرت واعتبره مجرد خاصية عقلية وحالة مصاحبة للعقل الذي هو الجوهر حيث يقول: "الوعي هو مجرد خاصية لكل حالة عقلية فردية مثلما يكون اللون خاصية لكل موضوع فيزيائي".² أما توماس ريد الذي أراد ان يعرفه تعريفا دقيقا وربطه بالحس المشترك وعزله عن باقي المفاهيم المتعلقة بفلسفة العقل. "وهو عملية من عمليات العقل وموضوعاته هي: الأشياء ولذاتنا الراهنة آمالنا ورغباتنا ، وأفكارنا من كل نوع ويزودن الوعي باعتقاد يقيني لا يتزعزع.... ليس نتيجة إستدلال بل إنه إعتقاد حدسي مباشر وموجودا لدى الناس فهو ملكة أصلية من ملكات العقل ،ولما كان هذا الإعتقاد هكذا فإننا ننظر إليه على أنه مبدأ أو على أنه من تعاليم الحس المشترك"³ أما جون سيرل فذهب إلى أبعد ماذهب إليه الفلاسفة السابقون وميز الوعي بحالات خاصة من الشعور والإحساس والانتباه ،وتبدأ هذه الحالات من بداية الإستيقاظ من النوم وهي مستمرة طوال اليوم عند الإنسان في قوله " بدل الوعي على حالات الإحساس Sentience والإدراك Aerness التي تدل بصورة نموذجية عندما تستيقظ من النوم بلا أحلام وتستمر حتى نذهب إلى النوم مرة أخرى ونقع في سبات او نموت غير واعيين بطريقة أخرى".⁴ فتوماس ريد الذي ربط بين الحس المشترك والوعي إلا ان جون سيرل الوعي أعلى مستوى وأهمية بالغة داخل جسم الإنسان أي أن الوعي مكانته كما حددها سيرل هو داخل جسم الإنسان أي أن عملية عقلية

¹ جون سيرل بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة ،ترجمة عبد السميع ،ط1،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2012،ص178 .

² صلاح إسماعيل ،نظرية جون سيرل في القصدية ،دراسة في فلسفة العقل ،د ط،المجلس العلمي للنشر ،جامعة الكويت،ص147 .

³ محمود سيد أحمد،فلسفة العقل عند توماس ريد،ط1،بيروت لبنان،دار التنوير ،2011، ص 100 .

⁴ صلاح إسماعيل،فلسفة اللغة والعقل والعلم في فلسفة المعاصرة ،مرجع سابق،ص78 .

داخلية وعلى مستوى الدماغ ولا يمكن الفصل بينهما فني نظر جون سيرل وهو بمثابة الوعي ""إذا شربت فأنا أشرب لأنني عطشان، الشيء الذي يجب ملاحظته هو أن مشاعري بالعطش قد سببها كليا عمليات بيولوجية في الدماغ إنها عمليات واعية تحدث في الدماغ وبهذا المعنى إنها صفات دماغية رغم أن مستواها أعلى من مستوى العصبونات ونقاط الإشتباك العصبي، إن شعور العطش الواعي يحدث في الجهاز الدماغي.¹

وقد حدد جون سيرل للوعي أهم صفات تميزه نذكر منها:

1/النوعية: أشار جون سيرل إلى أن الحالات الواعية هي حالات نوعية بمعنى ان الحالة الواعية هي ليست واحدة بل متنوعة حسب الحالة النوعية فعلى سبيل المثال، الشعور بالألم والتذوق او التفكير في مشكلة ما كل هذه لا تمتلك شعورا نوعيا واحدا بل تمتلك شعورا خاصا لكل منها في قوله "" إذ تتميز بشعور مختلف كليا رغم ان المضمون المقصود هو المضمون نفسه مثل عملية التفكير إثنين زائد إثنين يساوي أربعة ونفسها في اللغة الألمانية والإنجليزية Zéro and sind vire غذ تختلف عن عملية التفكير الأولى لأن فكرة الوعي وفكرة الصفات الجوهرية متوازيان بمدلولهما""²

2/الذاتية : يتميز الوعي بالذاتية وقد أسماها جون سيرل بالذاتية الأنطولوجية لأنها لا توجد إلا في خبرة فاعل ما ، إذ يتميز الوعي بأنطولوجية الشخص إي الموقع³ ""الأنا"" ودائما ماتجربها ذات إنسانية ويكون للوعي نمط وجودي ،"" إذ لا يوجد ألم إلا إذا جربه فاعل أو ذات معينة ،وفي نفس السياق اكون الموضوعات والكيانات الموضوعية الأخرى كالجبال والأرض وباقي الأشياء المادية التي لا تتوفر فيها الشروط سالفة الذكر ،ذات نمط وجودي غيابي "" . بمعنى ان الحالات الواعية ذاتيا توجد فقط عند انسان أو حيوان.

¹ جمال الدين بغورة العقل(الوعي) ،مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 8، العدد04، 2021، ص280 ،

² جون سيرل ، العقل مدخل موجز، مرجع سابق،ص111 .

³ جون سيرل ،بناء الواقع الإجتماعي ،مرجع سابق،ص70 .

3/الداخلية: ربط سيرل الحالات الواعية بالدماغ وجميع العمليات الواعية تحدث داخل الجسم بالتحديد الدماغ".¹ وأنه

لا يمكن ان يوجد وعي بمعزل عن الدماغ والوعي يحدث بالضرورة في داخل جهاز أو نظام معين".¹

4/الوحدة: وتحدث جون سيرل عن الصفات المتعددة وهي نفسها توجد على مستوى الوعي المتمثلة في النوعية الذاتية

،الوحدة أي هي على شكل وحدة في الوعي ولافصل بينهما وتمثل جميعها جوانب لظاهرة الوعي لأن الوعي في جوهره

نوعي وذاتي وموحد،في هذا الصدد يقول سيرل"من المستحيل لحالة ما،أن تكون نوعية كما شرحت معنى هذه ،من دون

ان تكون أيضا ذاتية بالمعنى الذي شرحته لكن من المستحيل للحالة أن تكون نوعية وذاتية معا من دون إمتلاك نوع من

الوحدة التي كنت أشرحها".²

القصدية وعلاقتها بالوعي: يربط جون سيرل بين الوعي والقصدية باعتبار أن القصدية في مفهوم جون سيرل تفهم فقط

بتعبيرات الوعي أي ان هناك علاقة بينهما ويرجع أسبقية هذا المصطلح لبرينتانو ،"ولايعتبر الوعي يحتوي إجدائا أو

حالات نفسية ذاتية سايكولوجية بل يتضمن أيضا موضوعية حقيقية غير واهمة وليست من صنعه لكنها بالوقت ذاته

تتنمي إليه لأنها تظهر فيه موضوعيته ناتجة عن قصدية الوعي".³حسب برينتانو ان الوعي القصدى مستمد من

موضوعيته ومن مرجعيته في علم النفس وكذلك تلميذه هو سيرل صاحب الفلسفة الظاهرانية الذي بنى القصدية على

الوعي الذاتى فالوعي القصدى عند هوسرل هو خبرة الوعي بالموضوع المقصود عن طريق الذات ،"وغن إدراك الذات

على أنها إشباع لوعي معرفي هادف في شيء محدد مقصود سلفا".⁴

¹ إسماعيل الموساوي ،مركزية العقل في فليفة جون سيرل ،مرجع سابق ،ص 64 .

² العقل مدخل موجز ،مرجع سابق ،ص113 .

³ علي محمد يوسف ،مصطلح الوعي القصدى الفلسفي ،تاريخ 2022 الساعة 16:46 /08/04/ 2023 .<https://.philopress.net>

⁴ علي محمد يوسف ،مصطلح الوعي القصدى الفلسفي ،تاريخ 2022 الساعة 16:46 /08/04/ 2023 .<https://.philopress.net>

أما جون سيرل الذي ناقشت موضوع الوعي والقصدية من منطلق مغاير تماما، إنطلاقا من فعاليات العقل واللفة والوعي والقصدية، وأن جميع الحالات القصدية إنما هي تسعى نحو شيء معين تمثله إدراكيا كما انه أشار إلى أن ليست كل الحالات القصدية واعية وليس كل الحالات الواعية قصدية في قول جون سيرل "فقد يكون لدي العديد من المعتقدات التي لا أفكر فيها الآن، بل لم أفكر فيها على الإطلاق، أعتقد مثلا ان أجدادي قضوا حياتهم داخل الو.م.أ القارية ومع ذلك لم أفكر إطلاقا في مثل هذا الاعتقاد بصورة واعية"¹.¹ رغم هذا إلا أن جون سيرل يقر بوجود تشابك بين الوعي والقصدية وهي متعلقة بالدماغ وابت النفسي لدى الإنسان مثل حالات الشعور بالقلق أو الحزن أو الفرح بالغير مقصودة فهي تكون جزءا من حالات عقلية وكذلك حالات الواعية.

¹ جون سيرل، القصدية بحث في فلسفة العقل، مرجع سابق، ص 22

المبحث الثالث: مظاهر التجديد عند سيرل**فلسفة الذكاء الاصطناعي عند جون سيرل:**

في سبعينيات القرن العشرين، طور عالميين من جامعة بييل وهما "روجر شانك" و"روبرت أبيلسون" برنامج إستطاع معالجة مجموعة من القصص القصيرة المكتوبة باللغة الإنكليزية، ونجح هذا البرنامج في الإجابة عن عدة أسئلة غامضة تتعلق بأحداث وشخصيات وبيئات مكتملة داخله في سياق القصص القصيرة المدخلة مسبقا في قاعدة بياناته، وهذا مآدى إلى تقوية الطموح في أن يتطور الذكاء الاصطناعي حتى يجاري العقل البشري، تفكيراً وفهماً، وربما بعد ذلك وعياً وشعوراً.¹

لكن الفيلسوف الأمريكي "جون سيرل" خالف هذا الرأي وهذا ماجعله يحاول طوال مسيرته الأكاديمية البرهنة على أن طرائق عمل الكمبيوتر تختلف جذريا عن طرائق عمل المخ (العقل البشري)، وتعد تجربته الفكرية الشهيرة المعروفة باسم "الغرفة الصينية" من أقوى التجارب الذهنية تأثيراً في الفلسفة المعاصرة خصوصا في مجال فلسفة العقل، وكانت التجربة كالتالي: "تخيل سيرل نفسه داخل حجرة مزودة بمدخل واحد وليس بها إلا حزمة من الأوراق ومجموعة من الرموز والعلامات الخاصة باللغة الصينية، وهو يتحدث الإنجليزية فقط، ولا يعرف أي شيء عن اللغة الصينية لكن أحد المتحدثين بالصينية يمرر ورقة مدونا عليها سؤال مكتوب بالصينية من خلال المدخل، ومن المفترض أن يجيب سيرل على هذا السؤال بالصينية كذلك، ويمرر الإجابة من خلال المخرج بالإضافة إلى هذا سيرل كان يمتلك في الحجرة كتابا بالإنجليزية وهو عبارة عن مجموعة من الإشارات في صيغة أوامر بجانب رموز بالصينية لا يفهم معناها، ووظيفة هذا الكتاب الإرشادي تقديم مجموعة من التعليمات تجعل سيرل قادرا على التعامل مع رموز اللغة الصينية بشكل صوري بالكامل أي التعرف

¹ فادي حنا، فلسفة الذكاء الاصطناعي "جون سيرل" في الحجرة الصينية، 24 جويلية 2018، اطلع عليه يوم 13 أبريل 2023 ساعة 22:00، موقع <https://manashor.com>.

عليها من خلال شكلها ،ومن ثم نستطيع الإجابة عن الأسئلة عن طريق المطابقة الرموز المدخلة ،ومع الكتاب الإرشادي لكي يحصل على الإجابات ويمررها من خلال المخرج ،وكانت كما إجاباته صحيحة رغم أنه لايفهم اللغة الصينية ، قد وضع سيرل حجة الغرفة الصينية للإجابة عن سؤال أساسي في فلسفة الذكاء الاصطناعي وهو: هل تقدر الآلة أو قد تكون قادرة يوما ما من حيث المبدأ على التفكير الواعي؟ وهل نوعية الآلات التي تعتمد على الحوسبة قادرة على التفكير مثل البشر؟ وهل يمكن لها أن تكتسب "وعيا" و"مشاعرا"؟ وقد أثبت سيرل من خلال هذه التجربة أنه لايمكن للآلات إكتساب أي حالة إدراكية ولايمكن أن تصبح آلة مفكرة بأي حال من الأحوال.¹

مشكلة العقل والجسد عند جون سيرل:

لأول مرة في تاريخ الفكر الإنساني قدم سيرل تصورا للعقل، جعل منه بمثابة نشاز خرج عن نغمة وتوازن التصورات الفلسفية السالفة خاصة تلك المرتبطة إرتباطا وثيقا بالعصر الحديث الذي يعد مصدر ظهور عدة مشاكل فلسفية ،أهمها مشكلة العقل والجسد خلال القرن السابع عشر مع ديكارت في الفلسفة وجاليلو في العلم ،حيث خلقا إنعطافا حادا وهو التمييز بين الواقع الفيزيائي يوصف من طرف العلم،والواقع العقلي الروحي وأشهر مبدأ عند ديكارت هو مبدأ الثنائية الذي يقول بأن العالم ينقسم إلى نوعين من الجواهر أو الموجودات التي يمكن أن توجد بحد ذاتها،هذه الموجودات جواهر عقلية وجواهر مادية ، سيرل هو مايسمى بثنائية الجوهر وقد كان لهذا المبدأ حسب أهمية كبيرة في القرن السابع عشر لعدة أسباب وتتبع مشكلة العقل والجسد التي خلقها ديكارت حسب سيرل من خلال تساؤل هذا الأخير عن العلاقة السببية بين العقلي والجسدي ،بمعنى كيف يمكن لشيء في الجسد أن يسبب شيئا في العقل ،وكيف يمكن لأي شيء في العقل أن يسبب شيئا في الجسد؟

¹ اسماعيل موساوي ،مركزية العقل في فلسفة جون سيرل، 2018/01/17، الموقع <https://niza.com> اطلع عليه يوم 2023/04/06 ،سا 15:46 د

يزعم سيرل بان كلا من العقل والوعي هما ظاهرتان بيولوجيتان طبيعيتان مرتبطتان بالبيولوجية الإنسان وحياته الطبيعية، ولكن يؤكد سيرل هذا الأمر وضع صفات للوعي وللعمليات الواعية التي من وجهة نظره لم تأخذ بعين الإعتبار في تاريخ الفكر والفلسفة، وأهم هذه الصفات حسية هي:

1/الداخلية: ويقصد بها أن جميع العمليات الواعية تقوم في الداخل والمقصود هنا بالداخل(داخل الجسم وتحديدا داخل الدماغ) يعني أنه لايمكن أن يوجد وعي بمعزل عن الدماغ "فالوعي يحدث بالضرورة في داخل جهاز عضوي أو نظام معين آخر"¹.

2/النوعية: تنطلق هذه الصفو من كون أن جميع الحالات الواعية هي حالات نوعية، بمعنى أن هناك خاصية نوعية معينة لها، وليست الحالات الواعية في حالات واحدة، مثلا حالتنا الواعية عند الإستماع إلى الموسيقى ليست هي حالتنا الواعية عند التفكير في مشكلة فلسفية.

3/الذاتية: يقصد سيرل بصفة الذاتية ان جميع الحالات الواعية تجربها دائما ذات إنسانية زوجية بمعنى انها لايمكن لها أن توجد إلا من خلال ذات أو فاعل أو عضوية معينة، أو نفس حية تمتلك هذه الأشياء، وعليه تكون الحالات الواعية حسب جون سيرل تمتلك مايسمى بأنطولوجية.

4/الحضورية: ومن هذا المنطلق يكون للحالات الواعية نمط وجودي حضوري،وبما أننا أصبحنا نعرف الكثير اليوم في بيولوجيا الأعصاب فيمكن لنا ان نعرف مسألة أن جميع حالاتنا الواعية تسببها عمليات دماغية، وأن الوعي بكل مافيه من ذاتية تسببه عمليات في الدماغ، وأن الحالات الواعية هي نفسها سمات على مستوى الدماغ لأن الوعي " ظاهرة بيولوجية، ويجب التفكير في الوعي كجزء عادي من تاريخنا البيولوجي كالهضم أو النوم"، وإنطلاقا من هذا القول يكون

¹ إسماعيل موساوي، مركزية العقل في فلسفة جون سيرل، 2018/01/17، الموقع <https://niza.com> اطلع عليه يوم 2023/04/06، سا 15:46 د

سيرل قد تبنى مايسمى بالتصور الطبيعي والبيولوجي في تفسير الظواهر العقلية ويرجع غرض هذا التبنى بالأساس إلى حل المشاكل العويصة التي خلفتها الفلسفات العقلية التقليدية كمشكلة العقل والجسد.¹

النقد والتقييم:

يعتبر جون سيرل من أبرز وأهم الفلاسفة المعاصرين والذي ساهم بشكل كبير بأفكاره وفلسفته ومنهجه التحليلي النقدي في الفكر الغربي المعاصر كنقاط قوة لفكره البارز المتمثل في مظاهر التجديد الفلسفي وقد استفادت منها الفلسفة المعاصرة بتجاوزه للقضايا الميتافيزيقية بخصوص العقل وبشكل خاص أيضا في العلوم المعرفة كاذكاء الإصطناعي، إذ هو مطلع على المنجز العلمي الحديث في ربطه بين نتائج العلم بالعقل البشري وكذلك له اسهامات عديدة ودراسات هامة في المخ والعلاقة الحواسيب (الذكاء الإصطناعي)، كما أنه ومن جهة أخرى هو صاحب مشروع جذري بمعنى انه يرى أغلب المشاكل الفلسفية اليوم المهمة تأتي بسبب أننا لازلنا نفكر من خلال المفاهيم القديمة، فيما يطرح هو إستحداث معاني ومفاهيم جديدة للتفكير بها في قضايا الفلسفة المهمة ومفاهيم مثل (المادية،العقل،اليقينية)، أخذت هذه المفاهيم معنى جديد ومختلف عن الفلسفات الكلاسيكية السابقة، حيث أتت هذه المفاهيم الجديدة عند جون سيرل مرتبطة بنظرة لتطور العلمي الحاصل، خاصة في البيولوجيا، وهذا واضح في طريقة تفكيره وأسلوبه وفي بطريقة جدلية وتحليلية وحل المشاكل التي كانت موجودة في الفلسفات الكلاسيكية (العلاقة بين العقل والجسد) وتقديمه لحلول وإجابات مهمة وجب التركيز عليها، إضافة إلى أننا لم نجد صعوبة في فهم وتحليل أفكاره أو أي تعقيدات فلسفية وباختصار أسلوبه التحليلي الواضح الذي يتمتع بالمرونة والحيوية والتجديد المستمر في الفكر وتطوره، ومما لاشك فيه أن فلسفة جون سيرل تعترتها بعض النقائص أو نقاط الضعف في فلسفته وحديثه عن العقل يجعله مركزا في فلسفته حيث انه قام بتقديس العقل وأداة للبحث في المجالات خصوصا العلمية والمر الذي لايمكن تجاهله هو أن العقل محدود: كما ان موضوع دراسته عن

¹. اسماعيل موساوي، مركزية العقل في فلسفة جون سيرل، 2018/01/17، الموقع <https://niza.com> اطلع عليه يوم 2023/04/06، سا 15:46 د.

العقل هو البحث عن ميكانيزما العقل أي في كيفية عمل العقل أي أن بحوثه علمية متجاوزة للطرح الفلسفي هذا مايجاب على فلسفة جون سيرل العقلية بالإضافة أن أفكاره مجردة وجافة وتشبه إلى حد بعيد الرياضيات ،كما أنها تحتوي على نوع من المغاللات بالإضافة إلى الثورة الصناعية الرابعة وما أنتجته من تطورات انعكست على الإنسان التي مست بالدرجة الأولى عقله ومهاراته فطغت عليها التكنولوجيا والآلة وأصبحت الآلة محل الإنسان ونفت وجوده إذا هذا يثبت على أنه لاوجود لعقل في عصر صناعي متطور ورقمي ومع هذه الثورة الصناعية لأنها تلتزمت على وجود الإنسان ويبقى باب النقاش مفتوحا مواكبة مع هذا التطور ،إذا هل ستعود الأيدي والعقول البشرية في الإطار الصناعي المتطور؟ هل يمكن العودة بالإنسان إلى إنسانيته بعد أن جرد منها؟ كما يطرح هذا الأمر من زوايا دينية ،أخلاقية ،من ناحية ضبط هذا التطور بقواعد أخلاقية ودينية محافظة على وجود الإنسان.

تعتبر هذه الأمور هي التي يمكن ان نخرج بها مع الفيلسوف جون سيرل ،إذ تتجلى جِدَّة هذا الموضوع داخل مجال العلوم المعرفية في الفكر المعاصر ،حيث عالج العمليات العقلية بشكل مغاير ،لما كان سائدا في السابق.

خاتمة

وفي الأخير وبعد تحليل عناصر الإشكالية والأفكار الأساسية التي عالجها الموضوع، عبر مختلف هذه الدراسة يمكن أن نسجل جملة من الإستنتاجات التي نوجزها في النقاط التالية:

- ✓ جعل سيرل العقل ظاهرة بيولوجية طبيعة مثلها مثل بقية الظواهر الأخرى في الطبيعة.
- ✓ من صفات العقل هناك القصدية، والقصدية تتمثل في تمثيلنا للعالم الخارجي، وعليه فهي ترتبط بالوعي غير ان ليس كل الحالات القصدية واعية.
- ✓ يرى جون سيرل أن حل مشكلة العقل هي من جانبين علمي وفلسفي، الجانب الفلسفي المتمثل في أن الوعي صفة للدماغ تنتج أجزاءه، أما الجانب العلمي هو أكثر تعقيدا ويتمثل في محاولة معرفة كيفية التي يقوم بها الدماغ لإنتاج الوعي.
- ✓ جعل من الوعي نتيجة الأعصاب في المخ، ويعتبر بحث علمي صعب ومعقد لتوضيح غنتاج المخ للوعي في إعتقاد سيرل.
- ✓ وصف جون سيرل الوعي بعشرة صفات أهمها، ذاتية، الوحدة، والنوعية إلى جانب المعنى له وتصحيح بعض الأخطاء حول معناه نجد أنه قدم توسعا يشير إلى الدقة والتحليل .
- ✓ هناك العديد من الإتجاهات التي تتناول قضايا الوعي ولكن أهمها هو الإتحاد المادي والثنائي، والإعتقاد الأول الذي يترتب كل شيء مادي .. الوعي ومكانته الدماغ اما الثنائية، فاعترفت بان الوعي وجوده مختلف ومنفصل عن الجسد وأن هذه الفكرة طرحت صعوبات :كيف تصبح علاقة بين الوعي المجرد والجسم المادي؟، هل يختلفان في الجوهر وفي الوجود؟.

- ✓ رفض سيرل لكل من المادية والثنائية ورفض جميع الحلول المقدمة لمشكلة العقل والجسد المعتمد على مصطلحات قديمة ،وعن معنى السببية الذي لايفصل عن هذه المشكلة ،ثم عمم عن نوع هذه السببية على العلاقة بين العقل والجسد.
- ✓ قدم جون سيرل حلا بسيطا ومباشرا لمشاكل العقل والجسم حل المشكلة بشكل أساسي بيولوجي ،أي حلول متعلقة بيولوجيا الأعصاب بهذا المعنى نقل المشكلة من العالم المجرد إلى العالم البيولوجي الطبيعي.
- ✓ مناقشة جون سيرل لهذه العلاقة بمشكلة السببية العقلية من خلال ملاحظة أثر الجسم والمخ في الوعي ،رغم صعوبة الملاحظة خاصة أثر الوعي في الجسم المادي لكن سيرل يقر وجود أثر متبادل بين الطرفين ،وأن الجسم سبب للوعي ،ولايفصل عنه وفي نفس الوقت الوعي سبب لأحداث جسمية لايفصل عن الجسم.
- ✓ محاولة جون سيرل في توضيح أنه من المستحيل ان يمتلك الذكاء الإصطناعي قوة فائقة ،هذا لأن الذكاء الإصطناعي له حدود ويبقى كلمة مركبة بين البنية والمعنى وبعض الأشياء لاتزال صعبة.،وأما بالنسبة للذكاء الإصطناعي فينتقده هنا أن آلات تورينغ لايمكنها حل مشكلة العمل.

قائمة المراجع

I. المعاجم والوسوعات:

- 1- ابن منظور ،لسان العرب ،دار المعارف ،دط ،6،201 ،القاهرة.
- 2- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ط1، 2008.
- 3- أحمد بن فارس ابن زكرياء ابو الحسين ،معجم المقاييس اللغة ،دار الفكر ،د ط ،2007 .
- 4- العلامة علي ابن محمد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات ،دار الفضيلة ،د ط ،القاهرة .
- 5- أندريه لالاند ،موسوعة لالاند الفلسفية ،تعريف خليل ،منشورات عويدات ،ط 2 ،2001 ،بيروت.
- 6- جلال الدين سعيد ، معجم الشواهد الفلسفية ،دار الجنوب للنشر ،د ط،2004 ،تونس .
- 7- جميل صليبا،معجم الفلسفي في الألفاظ العربية ،الفرنسية ،والإنكليزية،ج 1 ،دار الكتاب اللبناني ،د ط،1982
- 8- جميل صليبا،تامعجم الفلسفي في الألفاظ العربية ،الفرنسية ،والإنكليزية،ج2،دار الكتاب اللبناني د ط،1982 .
- 9- مراد وهبة ،المعجم الفلسفي ،د ط،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع في القاهرة ،2007.
- 10- مصطفى حسيبة ،المعجم الفلسفي ،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2009 .

II. المصادر

- 1-جون سيرل ،العقل ،اللغة ،والمجتمع ، الفلسفة في العالم الواقعي ،تر سعيد الغانمي ،ط1،الدار العربية للعلوم ،بيروت ،2006
- 2-جون سيرل،العقل مدخل موجز ،تر ميشل حنا متياس ،د ط ،عالم المعرفة ،سبتمبر 2007 .
- 3-جون سيرل ،القصدية بحث فب فلسفة العقل،ترجمة أحمد الأنصاري ،دط ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،2009 .

4جون سيرل ،بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة ،تر حسناء عبد السميع ،ط1،المركز القومي للقاهرة
، 2012 .

III . المراجع:

1-ابن تيمية ،مجموع الفتاوى ، المجلد 18 ،وزارة الشؤون الإسلامية والدعوى والإرشاد السعودية ،مجمع الملك فهد
لطباعة المصحف الشريف،2004 .

2-أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي ،عون المعبود ،شرح سنن أبي داوود مع شرح ابن القيم الجوزية
،ج11،ط 02 ،المكتبة السلفية ،المملكة العربية السعودية ،1969 .

3-إ.م. بوشنسكي ،تر عزت قرني،الفلسفة المعاصرة في أوروبا،د ط ،سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،سبتمبر 1992
.

4-أوليفر ليمان ،تر مصطفى محمود محمد الفلسفة في القرن الواحد والعشرين ،مستقبل الفلسفة في القرن 21 ،د
ط ،سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،2004

5- جان فال،تر تسيير شيخ الأرض ،الفلسفة الوجودية ،دار بيروت ،1958،بيروت ،لبنان.

6-جون هيل ،تر عادل مصطفى ،فلسفة العقل مدخل المعاصر ،ط 01 ،رؤية للنشر والتوزيع ،2017 .

7-روجيه الجاويش ،أخلاقيات في الطب ،مدخل إلى المقارنة الفلسفية ،ط01 ، دار نوفل ،بيروت لبنان ،2008.

8-سامي أدهم ،تشميل ما بعد الحداثة ،الفلسفة الصُّنعة ،الآلة المفكرة،الذكاء الصناعي،ط 01 ،دار الكتابات ،بيروت
، 1998 .

- 9- سيرجيو مورافيا، تر عدنان حسن ،لغز العقل ،مشكلة العقل-الجسد في الفكر المعاصر ،دط ،منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السعودية،دمشق ،2002 .
- 10-صلاح إسماعيل ،اللغة ،العقل ،والعلم ،في الفلسفة المعاصرة ،ط01 ،رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2018 .
- 11- عادل عبد المومن ،مدخل إلى علم الذكاء الإصطناعي ،د ط ،مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ،1426 هـ -2005م .
- 12- عبد الله شامت المجيدل ،تطور الفكر الفلسفي من الفلسفة اليونانية إلى المعاصرة ،ط01 ،دار الإعصار العلمي ،دمشق ،2014 .
- 13- فؤاد زكرياء ،التفكير العلمي ،د ط ،مؤسسة هنداوي ،بيورك هاوس ،2017 .
- 14- محمود سيد محمد ،فلسفة العقل عند توماس ريد ،ط01 ،دار التنوير للطباعة والنشر ،2011/01/01 .
- 15- محمد محمود فهمي زيدان ، في النفس والجسد، بحث في الفلسفة المعاصرة ،د ط ،دار الجامعات المصرية الإسكندرية ،1977 .
- 16- محمد وهران ،مقدمة في الفلسفة المعاصرة ،د ط ،دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة ،2004 .
- 17- محمد تجديدي ،مابعد الفلسفة ،مطارحات روتية ،ط 01 ،الدار العربية للعلوم الناشرين منشورات الإختلاف،الجزائر ،2010 .
- 18- محمد عبد الرحمان مرحبا ،مع الفلسفة اليونانية ،ط03 ،منشورات عويدات،بيروت باريس ،1988
- 19- محمد محمود النائر ،مقدمة في الذكاء الإصطناعي ،ط 01 ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان ،2005 .
- 20- هريبرت شنيدر ،تر محمد فتحي ،تاريخ الفلسفة الأمريكية ،دط ،مكتبة النهضة المصرية ،1964 .

21- يورغن هابرماس ،تر جورج كاتورة ،مستقبل الطبيعة الإنسانية (نحو رسالة لبييرالية) ،ط د،مكتبة الشرقية ،بيروت ،لبنان، 2006 .

22- يوسف كرم،تاريخ الفلسفة اليونانية ،د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة ،2012 .

23- يوسف كرم ،تاريخ الفلسفة الحديثة ،د ط ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ،2012 .

IV. الأطروحات :

1-رشيد دحدوح ،تاريخ فلسفة العلوم البيولوجيا والطبية عند جورج ،كانغليهم ،أطروحة دكتوراة في العلوم والفلسفة ،جامعة منشوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2006 .

3- ضياف زين الدين ،السلوك الإشرافي وعلاقته بمقاومة التغيير التنظيمي ،دراسة ميدانية بوحدي المطاحن الحروش ،أطروحة د علوم في علم النفس العمل والتنظيم ،2006/ 2005 .

V. المقالات والمجالات :

1- المقالات:

1-ابراهيم بريك ،التجديد في المجال التربوي والثقافي عند الشيخ البشير الإبراهيمي ،جامعة أم البواقي ،2018 .

2-أحمد مارييف ،الفلسفة والتحولات العلمية الراهنة ،جامعة عبد الحميد مستغانم ،الجزائر ،2015

3-أمال بن عزي ،القصدية تعريفها وتاريخها ،(الفصل 02 من كتاب صلاح اسماعيل نظرية جون سيرل في القصدية) ،جامعة الكويت ،2010 .

4-رقية بلعبيدي ،تجديد الفكر الديني الإسلامي عند طه عبد الرحمان ،جامعة قسنطينة 02 ،عبد الحميد مهري ،2020/07/02،

5-كريم موسى حسن ،الذكاء الإصطناعي من منظور فلسفة العقل ، جامعة بغداد ،2014 .

2- المجالات والدراسات:

- 1-إريك فروم ، تر سعد زهوان ،الإنسان بين الجوهر والمظهر ،سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة ،العدد 140 ،أوت 1983 .
- 2-بن راشد رشيد ،تاريخ فلسفة التكنولوجيا ، القيم الإجتماعية والقيم التكنولوجية ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،المجلد 08 ،العدد02 ،2021.
- 3-جمال الدين بغورة ، العقل(الوعي) ،مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 8،العدد04 ،2021 .
- 4-زينب بومهيدي،قيمة الفلسفة في ظل الثورة البيوتكنولوجية ،البيوتيقا في مساءلة العلم ،مجلة المدونة ،2021 .
- 5-عبد الحفيظ موسى ،واقع الإصلاح الديني في ألمانيا ،المجلد 14 ،مجلة متون ،2021 .
- 6- ليندة صياد ،معالم التجديد الفكر التربوي عند عبد الحميد ابن باديس ،مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية ،المجلد 06 ،جامعة باجي مختار ،عنابة ،الجزائر ،2022 .
- 7-هشام صويلح ،القصدية مبحث فلسفي تداولي من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام ،جون سرل نموذجاً ،مجلة تاريخ العلوم ،العدد08 ،الجزء 02 ،جامعة سكيكدة ،2017 .
- 8-وشن دلال ،القصدية في فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة ، مجلة كليات الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد06 ، جمعة محمد خيضر بسكرة ،،2010 .
- 9-رنا الشويعر ،الفلسفة البرغماتية ،جامعة الإمام محمد سعود ،كلية العلوم الإجتماعية ،المملكة العربية السعودية ،بحث مقدم لمادة النظريات في أصول التربية .

10- صلاح اسماعيل ،نظرية جون سيرل في القصدية دراسة في فلسفة العقل ،حوليات الأداب والعلوم الإجتماعية ،الحولية 27 ،جامعة القاهرة مصر العربية ،2007 .

11-علا عزمي الشربيني ،المرسي ماني القول بين التحديث والحداثة والمعاصرة ،جامعة الإمام عبد الرحمان ابن القيصر ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ،جيجل .

VI . المواقع الإلكترونية:

1محمد الجديدي البيوتيقا ورهانات الفلسفة ال قادمة.

<https://vf11.blog spot/12/blogpost.post1383html>.

2-الشيخ عبد الله اليوسف ،مفهوم التجديد الديني

<https://.islami44.com>.

3- د /محمد منير مرسي ،التجديد التربوي وضروومعوقاته وبعض تماذجه

<https://qspace.qued.qa>

4- نغمت الآغا ،التجديد التربوي وضروريته في عالم سريع التغيير

<https://iraqicparchivees.com>

5-حميد لشهب ،فلسفة العقل عند جيلبرت رايل

<https://.hekmah.org>

6-راما ياسين المقوسي ،الذهب والجسد من منظور فلسفي

<https://elmahatta.com>

7-عبد الرحمان الرافي ،مفهوم التجديد وأركانه

<https://.aaser.net>

8- فادي حنا ،فلسفة الذكاء الإصطناعي ،جون سيرل ،الحجرة الصينية

<Httpss://.mamjhoor.com>

9-اسماعيل الموساوي ،مركزية العقل في فلسفة جون سيرل.

<https://.miza.com>

10-تبلوين مصطفى ،المنهج الظاهري عند إدموند هورسل

<https://.qsjp.cerist.dz>

11-أسيا واعر ،جون روجرز سيرل والسؤال المركزي في الفكر المعاصر

<https:// asjp.cerist.dz>.